

اسم المقال: التكنولوجيا الرقمية والعلاقات الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي دراسة وصفية على عينة من أولياء الأمور في مدينة جدة

اسم الكاتب: خلود بنت محسن القثامي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/9338>

تاريخ الاسترداد: 2026/04/10 22:27 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة  
UNIVERSITY OF SHARJAH

# مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعالم  
الإنسانية  
والاجتماعية



المجلد 21، العدد 1  
رمضان 1445هـ / مارس 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

## التكنولوجيا الرقمية والعلاقات الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي

### دراسة وصفية على عينة من أولياء الأمور في مدينة جدة

خلود بنت محسن القثامي<sup>(1)</sup>

تاريخ القبول: 2022-12-06

تاريخ الاستلام: 2022-07-24

#### ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته، والكشف عن تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه، وتأثير هذه التكنولوجيا على علاقات الطفل بأصدقائه. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف استعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعي، بالإضافة إلى أداة الاستبانة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ حجمها (508) من مجتمع البحث الذي شمل أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (7 - 12) سنة في مدينة جدة، وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن نتائج عديدة، أهمها: أن استخدام الطفل للتكنولوجيا الرقمية أسهم في امتناعه عن المشاركة في إنجاز مهام الأسرة، وفي زيادة الشجار مع إخوته. كما أسهم في توفير موضوعات للنقاش بين أفراد الأسرة. وأوضحت النتائج أن استخدام الطفل للتكنولوجيا الرقمية ساعد في التواصل مع أطفال الأقارب البعيدين مكانياً، وأدى استخدام الطفل للتكنولوجيا الرقمية في تعزيز التواصل بينه وبين زملاء الدراسة خارج أوقات الدوام. كما توصي الدراسة بما يلي: حث الأسر على العمل على تفعيل مشاركة أطفالها في إنجاز مهام الأسرة. توعية الأسرة بمعالجة تأثيرات استخدام الطفل للأجهزة الذكية في ممارسته للعنف وزيادة شجاره مع إخوته. حث الأسر على دعم الاستخدام الإيجابي لأطفالها للأجهزة الذكية فيما يتعلق بتواصلهم مع زملاء الدراسة لزيادة التحصيل الدراسي أو حل الواجبات المدرسية.

**الكلمات الدالة:** التكنولوجيا الرقمية، العلاقات الاجتماعية، الأطفال، الأجهزة الذكية.

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز (جدة - المملكة العربية السعودية)

khloud.m.saad@gmail.com

## المقدمة:

دخلت التكنولوجيا الرقمية حياة البشر وغيرتها منذ بدء الثورة الصناعية، فقدمت طرقاً مبتكرة لرؤية العالم من حولنا والتعامل معه. ففي منتصف القرن الثامن عشر بدأت بريطانيا في استخدام المحركات البخارية، وصولاً لبشائر ظهور أجهزة الكمبيوتر في خمسينات القرن العشرين، ثم تقدمت التكنولوجيا بعد ذلك حتى وصلت لثورة الرقمنة (شواب، 2016) التي قلبت العديد من المفاهيم والعادات، وحملت معارف جديدة. وأصبحت التكنولوجيا الرقمية إحدى مكونات البيت، وفرداً من أفراد أسرته، والسبب في ظهورها لتخفيف أعباء الحياة، ولكنها غيرت أوجه الحياة، وبيات تعمق الأطفال فيها أمراً لافتاً، الذي أصبح يؤرق الكثير من العائلات خوفاً على أطفالهم من إدمان هذه الأجهزة، والتي بدأت المؤشرات في إظهارها، من غيابهم عن الجلسات العائلية والمكوث عليها في أثناء وجود الأصدقاء دون إحساسهم بالوقت (شنيط، 2021) فبعد أن كان الطفل يبداً يشكل علاقاته مع ما يحيط به، أصبح طفل اليوم مختلفاً وفق ما طرحته التغيرات التقنية والتكنولوجية التي صبغت حياته، وغيرت من مفهوم العلاقات الاجتماعية لديه مع عائلته ومع من حوله. فقد أفرز التطور التكنولوجي الحديث فضاءات تفاعل جديدة لم تكن معروفة من قبل، وأصبح هناك نمط خاص بالحياة الاجتماعية، امتد من العلاقات العامة إلى العلاقات الشخصية، فتشكلت أنماط جديدة مختلفة عن العلاقات الاجتماعية الواقعية المعروفة وهي العلاقات الافتراضية. (بركات، 2016) فالعلاقات الاجتماعية هي اللحمة التي تربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض؛ فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لديه حاجات ملحة للتواصل والتفاعل مع الآخرين لا تنفك عن حاجته للأمن والغذاء، ويعد التواصل الاجتماعي أهم عملية لتحقيق له اجتماعيته، وتطلعاته وتقوية علاقاته الإنسانية، وقد أخذ ذلك أشكالاً، وأنماطاً متعددة عبر التاريخ الإنساني، فقد أثمر حضارات وتاريخاً وثقافات مختلفة.

### أولاً - مدخل عام للدراسة:

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبحت التكنولوجيا الرقمية بكافة وسائلها ضرورة لازمة من ضروريات الحياة المعاصرة، ولها مكانة أساسية في حياة الأفراد. فقد ساندت التكنولوجيا المعتمدة على الأجهزة الإلكترونية وتطبيقاتها الرقمية الناس على التواصل فيما بينهم، ولكن هذا التواصل شهد تحولاً جديداً في مفاهيمه كون أثر على التفاعل المباشر بين الأفراد؛ لأن هذه التكنولوجيا الرقمية دائمة الاتصال فيصعب على الناس الاختلاء بأنفسهم أو تحمل البقاء بمفردهم. (توركل، 2016)

وعلى الرغم من أهمية استخدامها إلا أن الجدل لا يزال قائماً بين المربين والمهتمين بالطفولة حول السلبيات والإيجابيات الناجمة عن استخدام الأطفال لها بين مؤيد ومعارض. ولكن مع تزايد استخدام التكنولوجيا الرقمية حسب ما أوضح تقرير اليونيسف (2018) في "يوم الإنترنت الآمن" أن أكثر من 175,000 طفل يستخدمون شبكة الإنترنت للمرة الأولى في كل يوم يمر، أي بمعدل طفل جديد كل نصف ثانية، وإن ثلث مستخدمي الإنترنت في العالم من الأطفال.

ووفق الإحصاءات التي أصدرتها الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية لعام (2017) أن نسبة استخدام الإنترنت من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (5 - 9) أعوام هي 4,25 %، في حين أن نسبة استخدام الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (10-14) عاماً هي 7,50 %، فيما أوضحت الهيئة العامة للإحصاء في آخر إصدار لها فيما يخص نسب استخدام الأطفال للإنترنت لعام (2018) أن نسبة استخدام الإنترنت من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (5 - 9) أعوام هي 23.44 %، في حين أن نسبة استخدام الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (10 - 14) عاماً هي 48.45 % ومن خلال تتبع هذا الإحصاءات نجد أن هناك زيادة سنوية وارتقاعاً ملحوظاً في استخدام الأطفال للإنترنت؛ إذ هي المحرك الأساسي للتكنولوجيا الرقمية، كما رافقها تزايد قلق الوالدين وانخفاض شعورهم بالأمان من استخدام أطفالهم للتكنولوجيا نتيجة لقضائهم ساعات طويلة أمامها، وازدياد تفاعلهم مع الواقع الافتراضي على حساب واقعهم الفعلي واكتسابهم بعض القيم المغايرة لمجتمعاتهم

ولأهمية العلاقات الاجتماعية في مرحلة الطفولة إذ تترك بصماتها على سلوك الطفل وشخصيته مستقبلاً، فمرحلة الطفولة تمثل مرحلة نمو الفرد في مكوناته الذاتية الجسمية والعقلية والاجتماعية ويوليها المختصون اهتمامهم. فيرى عبد الحليم (2008) أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت تشغل مجالاً واسعاً في الحياة اليومية للأطفال؛ ومن ثم فإنها تسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تشكيل شخصياتهم، فيما أوضح الحربي (2016) من خلال نتائج دراسته أن التكنولوجيا الرقمية تسبب العزلة الاجتماعية، والحد من قدرة البعض على تعدد المهام الجسمية والنفسية، ووجود مضار أخلاقية وصحية متعددة. وكانت النتائج السابقة دافعاً للقيام بدراسة علمية عن التكنولوجيا الرقمية والعلاقات الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي على عينة من أولياء الأمور؛ لأن الوالدين هم الأكثر تواصلًا مع الأطفال فهم الأقدر على اكتشاف ما يؤثر على طبيعة الحياة الاجتماعية لأطفالهم، فتشير دراسة أحمد (2012) أن أبرز ما تتسم به مرحلة الطفولة اعتماد الصغار على آبائهم في إشباع احتياجاتهم وفي تأمين بقائهم، ودور الأمهات في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل خلال مراحل العمرية. وهذا يقود لطرح تساؤلات الدراسة: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال؟ ويتفرع منه:

- ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته؟
- ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه؟
- ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه؟

### أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة:

- التعرف إلى تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال. ويتفرع منه:
- الكشف عن تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته.
- التعرف إلى تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه.
- التعرف إلى تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه.

### الأهمية النظرية:

1. تسعى هذه الدراسة لتقديم إسهام علمي لخدمة المجتمع السعودي، للتعرف إلى تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على علاقات الاجتماعية للأطفال، والإثراء العلمي للدراسات هذا المجال.
2. تتبع أهمية الدراسة من الأهمية التي تمثلها العلاقات الاجتماعية في حياة الإنسان؛ إذ إنها وسيلة الاتصال مع الآخرين ومن خلالها يتم إشباع رغباتهم النفسية، كما أن فنون وبرود هذه العلاقات الاجتماعية يساعد على ظهور ونمو سلوكيات منحرفة خاطئة، قد تهدد المجتمع عن طريق بروز الظواهر السلبية والإجرامية.
3. تأتي أهميتها من عينة الدراسة وهم (أولياء الأمور) فهم الأكثر تواصلاً وارتباطاً بالطفل وبكفاءته الاجتماعية، ومن ثم دراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال له أهمية كبيرة في اكتشاف ما يؤثر على طبيعة الحياة الاجتماعية لهم.

### الأهمية العملية:

نظراً لانتشار استخدام التكنولوجيا الرقمية في المجتمعات المختلفة وفي المجتمع السعودي خاصة فقد قام هذا البحث للتعرف على تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، وتأمل الباحثة في أن تسهم النتائج في استفادات الوزارات والجمعيات

ذات العلاقة بحماية الطفل، والمسؤولين المهتمين في مجال التربية من التربويين، وأولياء الأمور بإقامة دورات وندوات لتسليط الضوء على التأثير المباشر لتكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، وفي تحسين الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية والحد من خطورة الآثار السلبية

### التعريف بالمصطلحات:

التكنولوجيا الرقمية: يعرفها المعجم الإعلامي "بأنها الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتتمثل هذه الأدوات أساساً في الحاسبات الإلكترونية. (الفار، ٢٠٠٧) وهي مجموع الأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية، المستخدمة في جمع المعلومات وإرسالها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات. (حجاب، 2004) وتعرف إجرائياً: بأنها الأجهزة التكنولوجية التي يستخدمها الطفل، سواء كانت أجهزة ذكية (بنظام الأندرويد أو الآيباد) أو الهواتف الذكية، وما تحويه هذه الأجهزة من ألعاب أو تطبيقات

العلاقات الاجتماعية في اللغة: "جمعها العلاقات والعلائق ومصدرها علق وهي ارتباط أو صداقة أو حب" (مسعود، 1992) وتعرف على أنها الروابط المتبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع والتي تنشأ عن اتصالهم وتفاعلهم بعضهم مع بعض (مير، 1981) ويشير "ماكس فيبر" إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان فأكثر في سلوك معين واضعاً كل منهما في اعتباره سلوك الآخر؛ إذ يتوجه سلوكه على هذا الأساس (أحمد، 2003) وتعرف إجرائياً: بالروابط المتبادلة بين الطفل وعائلته، وأقربائه، وأصدقائه، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم ببعضهم البعض وتفاعلهم في المجتمع

الأطفال في اللغة: مشتق من الفعل الثلاثي طَفَلَ، وهي الجزء من الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه (أحمد، 2018) وتعرف على أنها شريحة متحركة، متغيرة، نامية، متفاوتة الأعمار والشخصيات والملامح وهم ينتمون إلى عالم غير عالم الكبار، كما يتوجب الاهتمام بأدب الطفل وفنه وحقوقه وترتيبه، ولا بد من إدراك أن له لغة خاصة به وسلوك معين له يتصرف به من خلال قدراته. (رشوان، 2011) ويعرف إجرائياً: بالمرحلة التي تمتد من سن السابعة حتى سن الثانية عشر من العمر وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقتها

## ثانياً - الدراسات السابقة والتوجهات النظرية للدراسة:

### الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية تأثير التكنولوجيا على الأطفال فقد اهتمت الدراسات والبحوث في تناول الموضوع من زوايا مختلفة، فتناولت دراسة (Wen, J Kow & Chen, Y (2016) تأثيرها على العلاقات الاجتماعية للأطفال داخل الأسرة، من خلال عينة (90) طفل وطفلة، وسجل الأطفال درجات ما بين منخفضة إلى متوسطة على مقياس العلاقات، وهو يدل على تأثير الألعاب الإنترنت على علاقاتهم داخل الأسرة.

كما تناولت دراسة (عثمان، 2018) أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال، على عينة مكونة من (200) ولي امر طالب، وتوصلت إلى أنّ لها دوراً في حوادث العنف المدرسي بأنواعه، وإن الأهالي يواجهون معاناة حقيقة نتيجة سهر الأطفال في ممارسة الألعاب مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي ومما تسبب في عدة مشكلات داخل الاسر، كضعف التواصل الاسري بين أفراد الأسرة. وهذا ما تفتت معه دراسة (2017) Russell N. & et.al) حيث توصلت إلى أن الأطفال الأقل استخداماً لألعاب الفيديو جيم أقل استخداماً للعنف في تعاملهم مع الآخرين مقارنة بالأطفال الأكثر استخداماً، ومن السلوكيات المكتسبة ربما من الألعاب (السرقة والكذب)

فحين هدفت دراسة (الفرحان، 2017) للتعرف إلى استخدامات الأطفال والإشباع المترتبة للألعاب الإلكترونية، على عينة (385) من الأمهات. وتوصلت إلى أنّ الدوافع تمثلت في: ملء أوقات الفراغ، وتخفيف مشاكل المدرسة التي يتعرض لها الطفل، وتمكن الطفل من تطوير مهاراته الحاسوبية ومهارات اللغة الإنجليزية وتطوير مهارات الكتابة لديه. فحين جاءت دراسة (محمد، 2017) لمعرفة أسباب ممارسة الأطفال لألعاب الإنترنت، على عينة من الأطفال أعمارهم من (9 - 12) سنة، وتوصلت الأسباب إلى حب المنافسة مع الآخرين، ثم حب أبطال الألعاب والشعور بالقوة. فحين كانت الاستخدامات المتحققة من الأجهزة الذكية لدراسة (أبو الخير، 2020) في تطبيقات الألعاب ثم الرسم والتصميم، ثم التطبيقات التعليمية

في حين جاءت الأسباب الدافعة للاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر لدراسة (الشهري، بدري، 2019) على عينة (150) طالبة، هي سهولة وحرية التعبير، تعزيز صداقات قديمة، البحث على صداقات جديدة، والتواصل مع الأقارب البعيدين، في حين وضحت أنها قلة من التفاعل الأسري جراء الاستخدام الطويل، كما قابلها التعرف على أفراد من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة أتاح لهن فرصة التعرف على عادات

وتجارب شعوب أخرى. ولكنه بخلاف دراسة (الشهري، 2020) التي توصلت إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة للتواصل مع الأقارب والصدقات، وزيادة الألفة والانتماء الاجتماعي معهم. كما هدفت دراسة (Ellison, Nicole 2014) للتعرف إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي، فكشفت الدراسة أنها توفر مصادر مهمة للتعرف بين الأصدقاء الذين لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر هذه المواقع. أما دراسة (اونسة، 2020) فهدفت للتعرف إلى آثار استخدام التكنولوجيا المعلومات على الأطفال وأثره على التنشئة والتحصيل الدراسي، وتوصلت إلى أن الطلاب يتقنون في المعلومات التي يقدمها الإنترنت، كما مكنهم من إيجاد حلول للمسائل العلمية، وتسهم تكنولوجيا المعلومات في زيادة الوعي لدى الأطفال وتحفز قدراتهم العقلية والمعرفية، ومواقع التواصل الاجتماعي سهلت للطلاب الانضمام إلى مجموعات علمية ذات التخصص الواحد. بينما هدفت دراسة (الياس، 2017) للتعرف على الدوافع والحاجات الاتصالية لاستخدام الهاتف الذكي، ومن الدوافع الرئيسية هو استخدامها لغرض الدراسة والتواصل مع الزملاء، لأنه يحمل العديد من الخدمات. وترى العينة أن من سلبياته الشعور بالعزلة الاجتماعية بسبب الاستعمال المكثف لهذه الأجهزة، في حين أن المقابلات وجهاً لوجه يمكن أن تزيد من التفاعل الاجتماعي. كما أوضحت النتائج أن الهاتف الذكي سبب مشاكل اجتماعية ونفسية وعاطفية، وأسهمت بشكل كبير في مخالفة العادات والتقاليد

ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

1. إن تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على مختلف المجتمعات البشرية والفئات العمرية، ولكنها نسبية من موقع لآخر.
2. أوضحت الدراسات السابقة أهمية إجراء المزيد من الدراسات حول مسألة تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، رغبة في الوصول إلى رؤية متكاملة لفهم ظاهرة اجتماعية تختص بأطفال المجتمع وهم بنات الغد، وصناع المستقبل.

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة التي أجريت فإن بعض الدراسات اهتمت بتأثيرات التكنولوجيا الرقمية على الأطفال والأخرى اهتمت بالعلاقات الاجتماعية؛ لذلك تعمل الدراسة الحالية على الربط بينهما

## التوجهات النظرية للدراسة:

### نظرية التفاعلية الرمزية:

يرى مؤسس نظرية التفاعلية الرمزية جارس كولي (1864) بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع. (Coser, L. 1977)

فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد. وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وأثارها على الأفراد والجماعات، (كريب، 1999) فالتفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة؛ لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما. (عبد الهادي، 2009) وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتشير إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض (أبو جادو، 2016) ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة، إذ يتعلم الأطفال التمييز بين رجل الشرطة ولاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس التي يرتدونها، وأن هؤلاء الذين تعلموا ما ترمز إليه هذه الملابس يمكنهم تحديد العمل الذي يؤديه كل من يرتدي نوع معين من هذه الملابس ومن ثم يمكنهم التفاعل بسهولة مع كل منهم (الخطيب، 2002)، واللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، وتعد ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ووسيلة لزيادة المقدره على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع. (الحراني، 2008) كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع إذ إن الكائنات البشرية فريدة من حيث إن أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس (العمر، 1982) ومن أهم علماء التفاعلية الذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم كينزبيرك (Ginsberg) الذي عرف العلاقات الاجتماعية على أنها التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالها أو فلها كالعلاقة بين الطالب والأستاذ والمريض والطبيب. ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية هي وجود شخصين فأكثر يكونوا علاقة

الإنسانية، تنطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها وكذلك تنطوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذين يكونوا موضوعها. (الحسن، 2005) أما أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها (Ginsberg) فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات مع الغير، وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري أو تربوية كعلاقة الطالب بالأستاذ أو عائلية كعلاقة الأب بالابن وغيرها من العلاقات الاجتماعية (زايد، 2006) وهناك نتائج للعلاقات الاجتماعية قد تكون إيجابية أو سلبية اعتماداً على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بين الأفراد في المؤسسة أو المنظمة الاجتماعية، فلو كانت العلاقة بين العمال والإدارة في المصنع إيجابية أي قائمة على الحب والاحترام فإن الآثار تكون إيجابية والعكس صحيح (الحسن، 2005) وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين (بخيت، 2012) وأيضاً من مرتكزات تحليل التفاعل الاجتماعي الحيز المجالي أي أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد، يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز المجالي طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعد أحد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة، وهو ذو تأثير كبير وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها. (العمر، 1997)

ومن هنا يمكن الاستفادة من النظرية التفاعلية الرمزية لكونها توضح لنا طبيعة التفاعلات الاجتماعية للطفل مع غيره عن طريق التكنولوجيا الرقمية، وتحدد موقعه والدور الذي يقوم به من خلال الاندماج في العالم الافتراضي، فباستخدامه لهذه التكنولوجيا الرقمية تفرض عليه مجموعة من القيم والرموز والأنماط السلوكية الجديدة التي تؤثر بشكل مباشر أو حتى غير مباشر على علاقاته الاجتماعية، ويمتد ذلك التأثير لتشمل أسرة الطفل وأقاربه وأصدقاءه

كما أنها توضح الأسباب والدوافع التي تدفع بالأطفال لدخول في علاقات الاجتماعية مع الغير. وتبين الآثار للتكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال بالاعتماد على طبيعة العلاقة القائمة بينهم وبين الآخرين

لذلك يمكن النظر إلى التكنولوجيا الرقمية بأنها نظم اجتماعية ذات طبيعة اعتمادية،

تتفاعل مع النظم الأخرى داخل المجتمع، وتفرض رموزاً سلوكية ولغوية ومعاني يتفاعل من خلال الأطفال وتوثر وتتأثر على اندماجهم في العالم الافتراضي بحيث يتفاعلون من خلال رموزها وقيمها

### نظرية الحتمية التقنية التكنولوجية:

تنسب نظرية الحتمية التكنولوجية إلى مارشال ماكلوهان (1964) والتي ترى أن التكنولوجيا المحور المركزي لتقدم وتغير المجتمع. وتؤكد ان قوة وسائل الاتصال في التأثير على بلورة الفرد والمجتمع بأسره، وأن التكنولوجيا الاتصالية تحدد الرسائل وتؤثر على المجتمع وعلى البشرية وعلى التاريخ. (العبد، 2011) وادعى "ماكلوهان" ان وسائل الاتصال هي امتداد لحواسنا، عندما لا يكون بمقدورنا الوصول (التواصل مع الآخر) دون أي وسيط أو وسيلة للاتصال الشخصي. فمن ثم نضطر إلى الاستعانة بوسائل الاتصال كامتداد للحواس البشرية من أجل المحافظة على الاتصال بيننا. (المشاقبة، 2011) وفي كل فترة زمنية تقوم وسيلة اتصال سائدة ومسيطرة بالتتحي جانباً عند تطور وظهور وسيلة اتصال وإعلام جديدة. فتعرف كل فترة بناء على وسيلة الاتصال السائدة فيها، وعليه يتم تمييز وتصنيف مختلف للحواس ينبع من مميزات وسيلة الاتصال السائدة. (رشتي، 1986) وتتخلص فكرته في أن كل حقبة زمنية كبرى في التاريخ، تستمد شخصيتها المتفردة من نوع الوسيلة الإعلامية الواسعة الانتشار والاستعمال آن ذاك، بل تحدد خصائص المجتمع وقيمه الثقافية، وتعبّر عم يعتقد أفراده وكيف يتصرفون وأشكال السلوك السائدة، وهي تقدم لنا تصور عن حضارة؛ لأن وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة ساعدت على تشكيل المجتمعات أكثر من المضمون (العلاق، 2010) وعلى هذا الأساس يرى "ماكلوهان" أن تطور التواصل الحضاري للإنسان قد مر بمراحل، وهي :

- الاتصال الشفهي: ساد المرحلة القبلية حيث كانت العاطفة هي التي تقود الإنسان اعتماداً على الإلهام البدائي أو الخوف، فاعتمد فيها على حواسه، وكانت حاسة السمع هي المسيطرة.
- الاتصال السطري: حيث بدأت الحضارة بظهور الكتابة، فحلت العين مكان الأذن كوسيلة للحس يكتسب بفضلها الفرد معلوماته، ومع اختراع الطباعة في القرن 15 م كواحدة من أكثر الابتكارات التكنولوجية تأثيراً في الإنسان، توسع مجال الكتابة في إطار المطبوع، فخلص المطبوع الإنسان من قبليته، بالتعلم والاعتماد على الذات وتكوين وجهات النظر الشخصية، فهذه الثورة التكنولوجية "اختراع الطباعة" فصلت القلب عن العقل والعلم عن الفنون، مما أدى إلى سيطرة التكنولوجيا والمنطق السطري. (أمين، 2016)

- الاتصال الشفهي مرة أخرى: وذلك بسبب انتشار استعمال التلفزيون والسينما والعقول الإلكترونية بشكل خاص، والتي تشكل بدورها الحضارة في القرن العشرين، فبينما عمل المطبوع على تحطيم وتقسيم المجتمع إلى فئات، تعمل وسائل الإعلام الإلكترونية على إرجاع الناس مرة أخرى للوحدة القبلية وتجعلهم يقتربون مرة أخرى من بعضهم البعض، وأصبح الناس يحصلون على معلوماتهم أساساً بالاستماع إليهم، فعادت حاسة السمع مرة أخرى إلى السيطرة. (تواتي، 2013) وإن هذا التطور لعملية التواصل الحضاري للإنسان، ما هو إلا انعكاس لمراحل التطور التاريخي لوسائل الاتصال:
- المرحلة الشفوية (ما قبل التعلم أو المرحلة القبلية).
- مرحلة الكتابة (ظهرت في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام).
- مرحلة الطباعة (من 1500م - 1900م).
- مرحلة وسائل الإعلام الإلكترونية (من عام 1900م إلى وقتنا الحالي). (المكاوي، السيد، 2006)

إن التغيير والتقدم التكنولوجي يؤدي بالتدريج إلى خلق بيئة إنسانية جديدة تماماً، ويبرز من ذلك أن التغيير الأساس يكمن في التطور الحضاري منذ أن تعلم الإنسان أن ينتقل من الاتصال الشفهي إلى السطري ثم إلى الشفهي مرة أخرى، وبذلك تكون طبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات بطريقة آلية أوتوماتيكية، وهو ما أسماه فيما بعد بـ "الحتمية التكنولوجية" (دليو، 2010)

وبناء على ما سبق ذكره فإن الباحثة ترى أن أي اختراع أو تطبيق تكنولوجي، هو امتداد لأجسامنا الطبيعية، ومثل هذا الامتداد يتطلب علاقات جديدة. وإن أثر ظهور التكنولوجيا الرقمية سيختلف من ثقافة لأخرى تبعاً للعلاقات الحسية القائمة في هذه الثقافة. فطبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية، ووفقاً لنظرية الحتمية التكنولوجية يمكن النظر إلى التكنولوجيا الرقمية باعتبارها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي، بغض النظر عن المضمون المقدم من خلالها وأن هذه التكنولوجيا الرقمية هي التي تحدد إلى حد كبير طبيعة المجتمع والكيفية التي يعالج بها مشاكله، وكيفية إقامة علاقاته

## نظرية الاستخدامات والإشباعات:

قُدّم مدخل الاستخدامات والإشباعات لأول مرة على يد العالم كاتز (1959) حينما عُنِيَ المدخل في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله (حجاب، 2010) ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا باحثون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان المضمون قادراً على تلبية احتياجات الأفراد زادت نسبة اختيارهم له. (فكري، 2008) وجمهور المتلقين يعتبر طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية، لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها، من خلال الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، وهذا الدور يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها بناء على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية، فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد في تقويم ما يحصل عليه من معلومات حتى يطمئن على تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض. (عبد الحميد، 1997) ويقوم المدخل على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام ومن ضمنها:

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم. (عبد الحميد، 2004)
- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها؛ لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات. (الشامي، 2002)

ونجد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يتميز بعناصر عديدة أهمها:

- مفهوم الجمهور (النشط): وهو من يقوم باختيار وسيلة اتصالية معينة، واختيار المضمون الإعلامي الملبي لحاجاته، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية. كما أن هناك محدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه؛ فالجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أي شيء (فوزي، 2003)
- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: يعود الفضل في

اكتشاف هذه الأصول الباحثة "ماتيلدا رايلي"، فالأصول الاجتماعية لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراداً معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة، وعليه فإن العوامل الديموغرافية والاجتماعية لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال. (مكاوي، 2000) والأصول النفسية تؤدي استخداماتها في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية مختلفة وفقاً للظروف النفسية بينهم؛ إذ تعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم ويحقق التعرض لوسائل الاتصال العلاج الأمثل لمثل هذه المشكلات. (شاهين، 2000)

- دوافع الاستخدامات: صنف كل من "كاتز، جيرفتش، هاس" الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات رئيسية:
  - الحاجات المعرفية: وهي مرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.
  - الحاجات الوجدانية: وهي مرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.
  - حاجات التكامل النفسي: مرتبطة بالتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.
  - حاجات التكامل الاجتماعي: التواصل مع العائلة والأصدقاء وتقوم على التقارب مع الآخرين.
  - حاجات الهروب: وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية. (عثمان، 2009)
- الإشباع المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام: لقد قسمها (لورانس وينر) إلى نوعين:

النوع الأول: إشباع المحتوى: والتي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة

النوع الثاني: إشباع عملية الاتصال: وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون. (المشمشي، 2002)

وفي ضوء ما سبق نجد أن مدخل الاستخدامات والإشباع يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة للتكنولوجيا الرقمية التي تؤكد أسلوب الأطفال أمام تلك الوسائل من خلال آرائهم وتوجهاتهم واستخداماتهم. والذي ينبغي فهمه ان وسائل الاتصال الجماهيرية

ليس عديمة التأثير ولكنها تمارس عملها وتأثيراتها ضمن ظروف ثقافية واجتماعية محددة، ويشكل التعرض لها احدى البدائل الوظيفية لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها بوظيفة قضاء الفراغ لدى الإنسان. بحيث يرى مدخل الاستخدامات والإشباع أن المتلقي عنصر فعال وجزء مهم في استخدام وسائل الاتصال الجماهيري فإن استخدم الأطفال للتكنولوجيا الرقمية يمكن تفسيره كاستجابة للحاجات التي يتوقعون أن تشبع كالتسلية أو التفاعل مع أشخاص لديهم نفس الاهتمامات. ويكون الربط بين إشباع الحاجات واختيار الوسيلة المناسبة يخضع للمتلقى ذاته في عملية الاتصال الجماهيري، بحيث يرى أن الأطفال يستخدمون التكنولوجيا الرقمية لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم. وتتنافس وسائل الاتصال الجماهيري على إرضاء الجماهير، وتشكل الحاجات التي تخدمها هذه الوسائل جزءاً من الاحتياجات الأطفال، وينطبق هذا على الخدمات والتطبيقات التي توفرها التكنولوجيا الرقمية لجماهيرها، ولعل الإحصاءات المرتفعة للمستخدمين تدل على عمق التنافس فيما بينهما

### ثالثاً - الإطار النظري للدراسة:

#### العلاقات الاجتماعية:

يذكر "ماركن أولسن" أن الفرد يسعى إلى تكوين علاقات مع الآخرين لأنها تشبع رغباته النفسية، وبدونها لا يشعر بالمتعة والسعادة في حياته، وهناك صلة وثيقة بين ارتباط الفرد بمحيطه الاجتماعي وبين استقامة السلوك ودرجة الفاعلية في المجتمع، فكلما كانت علاقة الفرد بمجتمعه وثيقة دافئة كان أقرب إلى الاستقامة والصلاح في سلوكه وسيرته وأكثر اندفاعاً للفاعلية، بينما الفتور والبرود في العلاقات الاجتماعية يساعد على ظهور ونمو سلوكيات منحرفة خاطئة. وإن ضعف العلاقة بين الفرد ومحيطه يؤدي إلى بروز ظواهر سلبية وإجرامية في المجتمع كمرض الاكتئاب، والشعور بالإحباط، وشدة القلق، وسائر الأمراض النفسية، رغم كل ما يتوافر للفرد من وسائل الراحة والرفاه المادي. فالعلاقات الاجتماعية تمتد بالأفراد بالأساس الاجتماعي الذي بدوره نابع من اهتمامات مشتركة بين الجماعات، فتعدد العلاقات الاجتماعية يرضي احتياجات الفرد، كما أن اكتشافه لأنماط مختلفة من الناس تمكنه من التعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات والمواقف والظروف؛ لذلك العلاقات الاجتماعية لا تنحصر في علاقات من نوع واحد، بل كلما كانت العلاقات متنوعة كانت أفضل، وبذلك يكون في حياة الفرد مكاناً للأصدقاء، زملاء العمل، الجيران، زملاء الدراسة، والأسرة، وبهذا التعدد في العلاقات الاجتماعية يكتسب الفرد نوعاً من الاستقلالية والنضج والفاعلية. فالحياة الاجتماعية تقوم على مبدأ تبادل مجموعة من العمليات لتنشأ العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من أجل تحقيق تنظيم اجتماعي. ومع ذلك فالعلاقات الاجتماعية ستظل قائمة وستظل مهمة في حياة الأفراد؛ لأن الإنسان كائن

اجتماعي بطبعه ولا يستطيع أن يعيش بدون تكوين علاقات مع الآخرين؛ لأن الاجتماع والمعايشة هما سنة الحياة. (السيد، 1996)

### النمو الاجتماعي للأطفال:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل تربية الطفل ليعيش حاضره ومستقبله، فقد أكد علماء التربية وعلماء النفس على أهمية تلك المرحلة التي من خلالها يتم تحديد ورسم شخصية الطفل المتكاملة. ومن خلالها يسلك الطفل مساره الذي يؤمن له أهم السبل لتكوين نموه الجسمي والعقلي، والنفسي الاجتماعي. حيث إن الطريقة التي يربى بها الطفل في سنواته الأولى لها دور مهم في تكوينه الاجتماعي والأخلاقي، فتُعد المراحل المبكرة من الطفولة مرحلة تأسيسية وتنموية في كل جوانب شخصية الطفل، وتحديات جديدة لنمو شخصيته الاجتماعية والأخلاقية، فهي مرحلة النشاط الاجتماعي حيث يحدث الانتقال من الأسرة الأولية إلى تنظيم اجتماعي أكبر (عبد الرحمن، 2007). ويرى البكري (1999) أن الطفولة مرحلة تتميز بالنمو السريع في جميع الجوانب، وتتسم بالمرونة والقابلية للتربية والتعليم، وفيها يكتسب الطفل الاتجاهات والعادات والمهارات العقلية والاجتماعية والبدنية

فوجود الطفل وسط جماعة إنسانية تهيئه وتساعده على إقامة وتكوين علاقات إنسانية اجتماعية لها تأثير على طبيعة وجودة حياته وجوهر شخصيته. وهذه الجماعة يتناسب وجودها مع مرحلة النمو التي يصل إليها الطفل في فترة من فترات حياته. إذ إن مرحلة النمو في حياة الإنسان تكون مرتبطة بمظاهر نمائية معينة ومقومات تشكل وتدعم تفاعل الإنسان مع الآخرين، ومن هذا المنطلق فإن حياة الطفل تبدأ بوجوده في الأسرة. وخلال ذلك يبدا في التعرف على وجود من يشبعون احتياجاته، وتدرجياً تقوى روابط العلاقة بينه وبين المحيطين به في أسرته وبأقاربها، ومن ثم على أقاربه، وينمو الطفل وانتقاله إلى المدرسة تتاح له فرص ومجالات أكثر تنوعاً لتكوين علاقات مع الآخرين وتستمر مع نمو الطفل. (عطية، 2001)

### أنواع العلاقات الاجتماعية عند الطفل:

**الأسرة:** وهي المجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الطفل تجاربه الاجتماعية الأولى، كما يمكن إرجاع تكيف الطفل أو عدمه مع مجتمعه إلى العلاقات الأسرية التي مارسها في السنين الأولى من حياته، ففي مجتمع الأسرة ينشأ الفرد وينمو متأثراً بالعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة فهي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل العلاقات الإنسانية. وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية، وينشأ الطفل في هذه الشبكة ويعتمد عليها اعتماداً كاملاً في سنوات حياته الباكرة، وهي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته، فالإنسان يعتمد على الكبار المحيطين به فترة أطول في إشباع حاجاته بالقياس إلى غيره من الكائنات. (كفافي، 1999)

**الإخوة:** يشير القصير (1999) إلى أنّ الإخوة في الأسرة مواطنون يعيشون في عالم صغير، وفيه يتلقون مجموعة مختلفة من الخبرات خلال معيشتهم المشتركة، وتتميز العلاقات بين الإخوة بالإشباع والشمول والصراحة والوضوح. فيرى "Cohn" أنه في ظل التفاعلات الأخوية التي هي عبارة عن نوع خاص من التنشئة الاجتماعية، تتشكل بعض معالم شخصية الطفل، كما أنها تشكل نماذج ينقلها الطفل فيما بعد خلال حياته الاجتماعية لعقد علاقات مع محيطه وفق ما كانت عليه علاقاته مع إخوته. (E. Picard , 1989)

**الأقران:** يرى يونس (1991) أنّ البيئة الاجتماعية للطفل تتكون من الوالدين والأقران، وينمو الطفل تتسع مساحة دائرة علاقاته الاجتماعية بسرعة وتبدأ في ضم أفراد آخرين لعلاقاته وهم الأقران، والذي يعرفها بأنها جماعة يمكن أن تظهر في أي مستوى عمري، وهذه الجماعة الاجتماعية غالباً ما تعرف بأنها تضم جميع الأفراد المتساوين اجتماعياً أو من لديهم محددات أو ملامح متشابهة مثل العمر أو مستوى الدراسة. كما تعد جزءاً مهماً من الشبكات الاجتماعية للأطفال؛ فتعد عاملاً رئيساً للتوافق النفسي ولأهميتها يمكن وضعها في مستوى أهمية العلاقة بين الطفل وأفراد أسرته. فيجب التركيز على أنّ الأقران ليسوا مجرد رفقاء لعب بل لهم أدوار أساسية في تشكيل سياق نمو الطفل، كما أنهم يساهمون في اكتساب السلوكيات الاجتماعية الملائمة، والتحكم في العدوان ونمو المعايير والقيم والمظاهر الأخرى للنمو الأخلاقي والمعرفي

**المعلم:** يرى أبو حطب وصادق (1997) أنه بخروج الطفل للمدرسة يبدأ في تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع زملائه فضلاً عن التي يكونها مع معلميه، فالمدرسة ليست مجرد مكان يتم فيه تعليم المهارات واكتساب المعلومات، وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الطلاب وجميع العاملين بالمدرسة ويؤثر بعضهم في بعض. ومما يزيد من أهمية شخصية المعلم أنها تعد امتداداً لشخصية الأب والأم، وتضاف كسند وجداني (للطفل) يستعين به في مواجهة مشاكله وإشباع عواطفه وتحقيق استقراره النفسي

رابعاً - الجانب الميداني للدراسة:

الطريقة وإجراءات الدراسة، وتتضمن:

**منهج الدراسة:**

تم اختيار منهج المسح الاجتماعي لاقتراب هذا المنهج من طبيعة الدراسة الوصفية؛ فهو من أكثر المناهج ملائمة لموضوع هذا البحث؛ لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير التي عن طريقها يمكن التعرف على تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال

## مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من فئة أولياء الأمور ممن لديهم أطفال في المرحلة العمرية من (7 - 12) سنة ويستخدمون التكنولوجيا الرقمية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

## عينة الدراسة:

تم سحب عينة الدراسة بأسلوب العينة العمدية، من أولياء الأمور في مدينة جدة لديهم أطفال من سن (7 - 12) سنة في ضوء واقع وأهداف الدراسة، والأخذ في الاعتبار مواصفات العينة الجيدة، وقد بلغت إجمالي العينة (508) مفردة من أولياء الأمور في مدينة جدة، وقد وقع اختيار الباحثة على فئة الوالدين نظرا لارتباط الأطفال في هذه الفئة العمرية بوالديهم، بالإضافة إلى أن الوالدين أكثر معرفة بتصرفاتهم ومتابعة لاستخدامهم التكنولوجيا الرقمية، ولصعوبة تطبيق الاستبيان على الأطفال في هذه المرحلة العمرية

## خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (المجيب عن الاستبانة - العمر - المستوى التعليمي - الدخل الشهري للأسرة - جنس الطفل - عمر الطفل - المدة التي يقضيها الطفل في استخدام الأجهزة الذكية - التطبيق المفضل لدى طفلك في الأجهزة الذكية - الأسباب التي دفعت الأسرة لاقتناء طفلها جهازه الذكي) والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول رقم (1 - 1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير (المجيب على الاستبانة - العمر - المستوى التعليمي - الدخل الشهري للأسرة)

النسبة %	التكرار	المتغير	
59.4	302	الأم	المجيب عن الاستبانة
40.6	206	الأب	
<b>100 %</b>	<b>508</b>	<b>المجموع</b>	
8.1	41	من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة	العمر
44.1	224	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	
36.8	187	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	
11.0	56	من 50 سنة فأكثر	
<b>100 %</b>	<b>508</b>	<b>المجموع</b>	
8.9	45	متوسط فأقل	المستوى التعليمي
29.7	151	ثانوي أو ما يعادله	
53.0	269	جامعة	
8.5	43	دراسات عليا	
<b>100 %</b>	<b>508</b>	<b>المجموع</b>	
30.3	154	أقل من 5000 ريال	الدخل الشهري للأسرة
28.7	146	5000 إلى أقل من 10000 ريال	
17.7	90	10000 إلى أقل من 15000 ريال	
14.6	74	15000 إلى أقل من 20000 ريال	
6.1	31	20000 إلى أقل من 25000 ريال	
2.6	13	25000 ريال فأكثر	
<b>100 %</b>	<b>508</b>	<b>المجموع</b>	

جدول رقم (1 - 2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق جنس الطفل

النسبة %	التكرار	المتغير	
41.7	212	أنثى	جنس الطفل
58.3	296	ذكر	
<b>100 %</b>	<b>508</b>	<b>المجموع</b>	
39.0	198	من 7 إلى أقل من 9 سنوات	عمر الطفل
61.0	310	من 9 إلى 12 سنة	
<b>100 %</b>	<b>508</b>	<b>المجموع</b>	

جدول رقم (1 - 3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير استخدام الطفل للأجهزة الذكية

النسبة %	التكرار	المدة التي يقضيها الطفل في استخدام الأجهزة الذكية
17.7	90	ساعة واحدة إلى أقل من ساعتين
31.3	159	ساعتين إلى أقل من 3 ساعات
28.9	147	3 ساعات إلى أقل من خمس ساعات
22.0	112	أكثر من خمس ساعات فأكثر
<b>100 %</b>	<b>508</b>	<b>المجموع</b>

تشير النتائج من الجدول رقم (1 - 3) أن ثلث أفراد العينة تقريباً تنحصر مدة استخدام أطفالهم للأجهزة ما بين ساعتين إلى أقل من 3 ساعات، وهو ما يدل على وجود نوع من الرقابة الأسرية على معدل استخدام الأطفال لتلك الأجهزة، وهو قريب مع ما توصي به الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، أن يجب على الآباء وضع حد ووقت معين لا يتجاوز ساعتين يومياً لاستخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية، كما يجب ألا تشغلهم عن الحصول على ما يكفي من النوم والقيام بالنشاط البدني. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عثمان، 2018)؛ إذ إنَّ أفراد العينة يستخدمون الأجهزة لمدة (ساعة واحدة) بنسبة 27,5%، وينتاسم معها استخدام الأجهزة لمدة (أكثر من خمس ساعات). وهذا يدل على إدمان أفراد العينة للأجهزة الذكية.

### جدول رقم (1 - 4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التطبيق المفضل لدى طفلك في الأجهزة الذكية

الترتبة	التكرار	التطبيق المفضل لدى طفلك في الأجهزة الذكية
1	371	تطبيق يوتيوب
4	102	برامج تعليمية
2	254	ألعاب جماعية
3	182	ألعاب فردية

ويمكن تفسير نتيجة الجدول رقم (1 - 4) أنّ تطبيق يوتيوب يتمتع بعدة مزايا وخصائص تتعلق بسهولة الاستخدام والتفاعلية الملائمة لعقلية الطفل فيما يتعلق بالفيديوهات الموجودة وتبادلها بين مستخدميها من الأطفال (سليم، 2013) بالإضافة إلى ما يجذب الأطفال من تنوع شخصيات الأبطال والألوان والموسيقى الموجودة في الفيديوهات. في حين تأتي البرامج التعليمية في المرتبة الأخيرة، وهذا يدل على قلت إدراك أولياء الأمور لأهمية تلك الأجهزة في التعلم بشكل عام سواء كان بهدف التعلم الذاتي، أو التغلب على الملل من الطرق التقليدية للتعلم. وهذا يختلف مع نتائج دراسة (أبو الخير، 2020) والتي أشارت إلى أن تطبيقات الألعاب في المقدمة؛ فهي ذات أهمية ومتفق عليها لدى الأطفال.

### جدول رقم (1 - 5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الأسباب التي دفعت الأسرة لاقتناء طفلها جهازه الذكي

النسبة %	التكرار	الأسباب التي دفعت الأسرة لاقتناء طفلها جهاز الذكي
4.7	24	انشغال الوالدين بالأعمال داخل وخارج المنزل
33.1	168	تأثر الأطفال بوجود أجهزة مع الأقارب أو أصدقاء
8.7	44	للحد من إزعاج الأطفال داخل المنزل
2.2	11	تجنب أخذ أجهزة الوالدين
51.4	261	الأجهزة الذكية من ضرورات العصر لا يمكن الاستغناء عنها
% 100	508	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (1 - 5) إلى أن التكنولوجيا الحديثة (الأجهزة الذكية) وغيرها أحدثت تغييراً جذرياً في حياة الأفراد، فحولت الحياة نحو الأسهل من خلال قضاء الأمور والحاجيات بشكل أسرع. كما ساعدت في الاعتماد عليها في أداء مهام حياتية كثيرة،

ومن ثم أصبحت من ضرورات العصر لا يمكن للطفل الاستغناء عنها. كما يعد الوالدان هما المحفز الأساسي لاقتناء أطفالهم الأجهزة الذكية، كونهما منشغلين طوال الوقت بهذه الأجهزة، وهناك دور للمدرسة التي اتاحت الكتب الدراسية عبرها. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الياس، 2017) حيث كان الدافع الأول لاستخدام الأجهزة الذكية لدى أفراد العينة هو لأغراض الدراسة

#### أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها. وتم بناؤها بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من جزئين. وهي:

#### القسم الأول: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

**القسم الثاني:** ويتكون من (28) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية، بمجموع (28) عبارة. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجتان، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة. ويوضح الجدول (1 - 6) مفتاح التصحيح للمحاور

#### جدول (1 - 6) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	لا أوافق بشدة	1.00	1.80
2	لا أوافق	1.81	2.60
3	محايد	2.61	3.40
4	أوافق	3.41	4.20
5	أوافق بشدة	4.21	5.00

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

#### صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، وقد طلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. وبعد أخذ الآراء، والإطلاع على الملحوظات، أجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم بصورتها النهائية

#### ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha ( $\alpha$ ))، ويوضح الجدول رقم (1 - 7) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

جدول رقم (1 - 7) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الثبات الاستبانة	عدد العبارات	الاستبانة
0.841	9	تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بعائلته
0.861	9	تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأقاربه
0.924	10	تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأصدقائه
0.916	28	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (1 - 7) أن معامل الثبات العام عالي حيث بلغ (0.916)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة

#### إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، تم تطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

1. توزيع الاستبانة إلكترونياً.
2. جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها (508) استبانة.

## أساليب المعالجة الإحصائية:

من أجل الحصول على النتائج، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات، ومن أهم تلك الأساليب ما يلي:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لحساب صدق الأداة.
2. معامل ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha ( $\alpha$ ))، لحساب ثبات الأداة.
3. التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسية.
4. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور.
5. المتوسط الحسابي "Mean"؛ لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية.
6. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.

## عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة ووفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسيرها، على النحو التالي:

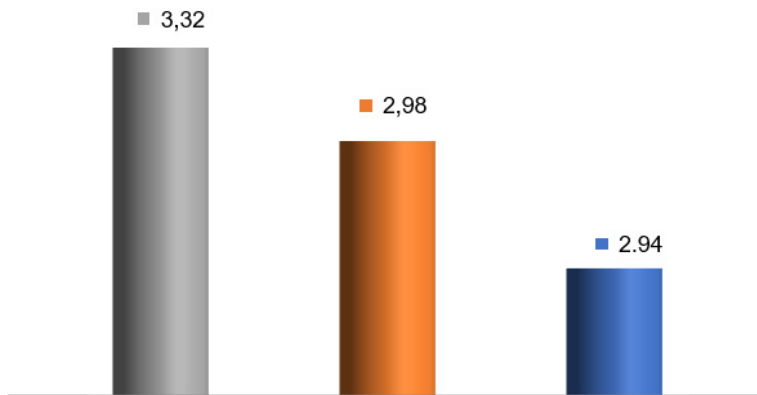
### إجابة السؤال الرئيسي: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال؟

من خلال حُسب المتوسط الحسابي ووصولاً إلى تحديد تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، والجدول (1 - 8) يوضح النتائج العامة

جدول رقم (1 - 8) استجابات أفراد عينة الدراسة على تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بعائلته	2.94	0.570	3
2	تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأقاربه	2.98	0.674	2
3	تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأصدقائه	3.32	0.509	1
-	تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال	3.08	0.541	-

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال بمتوسط حسابي بلغ (3.08 من 5)، واتضح من النتائج أن أبرز نتائج تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال تمثلت في تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بأصدقائه، يليها تأثير الأجهزة على علاقة الطفل بأقاربه، وأخيراً جاء تأثير الأجهزة الذكية على علاقة الطفل بعائلته. وهذه النتيجة توضح أن الأجهزة لها تأثير على علاقة الطفل بالدائرة الأبعد (الأصدقاء) ثم يقل التأثير كلما ازداد حجم القرابة، حيث نلاحظ أن أقل تأثير كان على علاقة الطفل بعائلته.



شكل (1 - 1) استجابات أفراد عينة الدراسة على تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال

**إجابة السؤال الأول: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته؟**

من خلال حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته، وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول رقم (1 - 9) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة**

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة	العبارات	م
				لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
5	محايد	1.373	2.86	98	146	71	115	78	ك	يقضي الطفل وقتاً أكثر في استخدام الأجهزة الذكية من وقت الجلوس مع عائلته	1
				19.3	28.7	14.0	22.6	15.4	%		
3	محايد	1.289	2.99	63	155	94	116	80	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في عصيانه لأوامر والديه	2
				12.4	30.5	18.5	22.9	15.7	%		
7	محايد	1.047	2,62	61	190	137	100	20	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تقوية العلاقة بينه وبين إخوته	3
				12.0	37.4	27.0	19.7	3.9	%		
2	محايد	1.221	3.18	38	143	98	146	83	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في زيادة الشجار مع إخوته	4
				7.5	28.1	19.3	28.8	16.3	%		

م	العبارات	التكرار النسبية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الاتحاف المعياري	الفئة	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
5	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في امتناعه عن المشاركة في إنجاز مهام الأسرة	ك	86	165	85	127	45	3.24	1.246	محايد	1
		%	16.9	32.5	16.7	25.0	8.9				
6	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في توفير موضوعات للنقاش بين أفراد الأسرة	ك	38	196	115	125	34	2.84	1.085	محايد	6
		%	7.5	38.6	22.6	24.6	6.7				
7	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تشجيعه على الصراحة مع الأسرة	ك	41	164	126	145	32	2.93	1.086	محايد	4
		%	8.1	32.3	24.8	28.5	6.3				
8	يفضل استخدام الطفل للأجهزة الذكية عن الخروج للتنزه مع العائلة	ك	54	72	39	185	158	2.37	1.334	لا أوافق	9
		%	10.6	14.2	7.7	36.4	31.1				

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
9	عند خروج الأطفال للتنزه مع العائلة ينشغلون باستخدام الأجهزة الذكية	ك	53	110	59	156	130	2.60	1.347	لا أوافق	8
		%	10.4	21.7	11.6	30.7	25.6				
			المتوسط العام					2.94	0.570	محايد	

يتضح في الجدول (1 - 9) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته بمتوسط حسابي بلغ (2.94 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40)، التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة. وهذه النتيجة توضح أن هناك تأثيراً متوسط الحجم بعلاقة الطفل بعائلته؛ وهذا يمكن أن يفسر بسعي العديد من العوائل لتقليل حجم اندماج الطفل بالأجهزة مما يقلل من مقدار هذا التأثير

ويتضح أن أبرز ملامح تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته تتمثل في التالية:

جاءت العبارة رقم (5) بالمرتبة الأولى؛ وتفسر هذه النتيجة أن استخدام الطفل للأجهزة الذكية أدى إلى إدمانه لهذه الأجهزة مما أسهم في امتناعه عن المشاركة في إنجاز مهام الأسرة؛ ويرجع ذلك إلى أن الوقت الذي يقضيه معظم الأطفال في استخدام الأجهزة الذكية يكون على حساب الوقت المخصص للاهتمام بإنجاز مهام الأسرة وواجباتهم اليومية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشهري، 2020) والتي بينت أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على بقية الأنشطة الحياتية

جاءت العبارة رقم (4) بالمرتبة الثانية؛ ونجد من النتيجة السابقة أنها خلاف لم يحث عليه القرآن الكريم، فيرى أن مصدر قوة الإنسان في علاقة بأخواته، ومصدر ضعفه عند حقدهم عليه وقد أورد القرآن الكريم جانب قوة الإنسان بأخواته في قوله تعالى:

[القصص: 35]، وقد يفسر شجار الطفل مع إخوته من خلال ما يكتسب من ممارسات العنف التي يشاهدها مما يزيد من ممارستهم للشجار مع إخوته؛ فالإخوة ورغم توفر المودة والمحبة بينهم إلا أن العلاقة بين الإخوة في الأسرة قد تتعرض لبعض المشاكل فلا بد من تدخل الوالدين لمحاولة أن يسود أفراد الأسرة الود والانسجام. وذلك بتوجيه الأبناء على المحافظة على سلامة العلاقة بينهم. (عدس، 1995) أيضاً قد يعود ذلك بسبب أن الأجهزة مشتركة بين الاخوة، والكل يرغب في استخدامها؛ لذلك يحصل الشجار بينهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عثمان، 2018) والتي بينت ان أبرز الآثار السلبية لهذه الألعاب تمثلت في دورها في حوادث العنف المدرسي بأنواعه.

ثم جاءت العبارة رقم (2)؛ والتي نستنتج السبب في تأخر العبارة السابقة بأن العلاقة بين الأبناء والآباء في مجتمعاتنا الإسلامية علاقة قائمة على الطاعة والاحترام والانقياد بشكل كامل للوالدين. كما في قوله تعالى: كَبُرَ كِبًا لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَذَكَّرَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَسْجُدَ لِلَّذِينَ خَلَقُوا كَمَا خَلَقَهُ وَإِن يَسْتَكْبِرُوا وَلَهُ الْعِزَّةُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا [الإسراء: 23] فالقيم والسلوكيات التي يكتسبها الأبناء هي بلا شك انعكاس لمحيط الأسرة وثقافة المجتمع التي تحت دائم على طاعة وبر الوالدين، ومن ثم تربي وتنشأ الأبناء على الإحسان إليهم، والتي لم تستطع تأثيرات هذه الأجهزة تجاوزها. وقد أشار عبد العاطي (1998) إلى أن الوضع الاجتماعي للأسرة يؤثر في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، وأن التركيب الاجتماعي للأسرة يحدد وضع الطفل ودوره في هذا التركيب. وتتفق هذه النتيجة مع فكرة التفاعلية الرمزية التي تدور حول مفهوم الرموز في ضوء صورة المجتمع المتفاعل، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة والتي يمكن للأفراد التعبير عن أفكارهم في تعاملاتهم مع بعضهم البعض باستخدام الرموز المتفقة عليها مسبقاً. وبذلك تعلم الطفل أن يتفاعل مع والديه بناء على الرموز المفروضة من المجتمع المتمثلة في الطاعة والانقياد للوالدين

ثم جاءت العبارة رقم (7) تتفق مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي صنف الدوافع والحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام ومنها حاجات التكامل النفسي أي الحاجات المرتبطة بالتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشهري، 2020) التي ساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فعلياً على تشجيع الصراحة وإبداء الآراء مع الأقارب والصدقات

ويرجع تفسير العبارة رقم (1) إلى أن الأسرة هي النواة الأولى في بناء المجتمع الإسلامي، وهي أساس المجتمع، وتؤدي دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها، ويحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء. (العمر، 2018) فمن خلال النتيجة السابقة نرى الدور الكبير من أولياء الأمور في توجيه أبنائهم لكيفية استخدام الأجهزة الذكية للحفاظ

على مكانة الأسرة وأن لا تتلاشي قيم التواصل الأسري في ظل التطورات التكنولوجية التي نعيشها في عالمنا المعاصر. وهذا يختلف مع نتيجة دراسة (محمد، 2017) حيث أشار أفراد العينة المتمثلة في الأطفال إلى أن فترة الجلوس مع الأسرة قلت عن السابق.

تفسر العبارة رقم (6) بأن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية يجعلهم ينقلون لأسرهم ما قاموا به من خلال استخدام هذه الأجهزة مما يسهم في توفير موضوعات للنقاش بين أفراد الأسرة. ولكن هذه النتيجة تعتبر مؤشر خطير على انحسار دور الأسرة في حياة أطفالها، وتحول الأجهزة الذكية إلى منبر مفضل لدى كثير من الأطفال للنقاش. ومن ثم أثرت على العلاقات والروابط الأسرية، من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الأفكار والآراء واستبدالها بالنقاش في المجالات الافتراضية. ومع ذلك هناك الجانب الإيجابي وهو تقليص الفجوة بين الأبناء والوالدين بفتح موضوعات للنقاش بينهم يستمتع كل طرف منهم للأخر مع إمكانية تقديم النصح والإرشاد من قبل الوالدين

ويتضح من النتائج في الجدول (1 - 9) أن أقل ملامح تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بعائلته تتمثل في العبارات التالية:

العبارة رقم (9) والعبارة رقم (8)؛ لاقت رفضاً من أفراد العينة، ويرجع تفسير ذلك كما توضحه كركوش (2010) إلى أن للطفل في هذه المرحلة العمرية مجموعة من الحاجات، ومنها حاجته إلى اللعب، فاللعب يعتبر أمراً ضرورياً بالنسبة للطفل، وهو مهنة الأطفال المفضلة، وإشباع هذه الحاجة يتطلب إتاحة وقت فراغ وإفراح مكان له، واختيار الألعاب المتنوعة المشوقة وتوجيه الأطفال نفسياً وتربوياً أثناء اللعب، فنجد أن هذه الحاجة أشبعت من خلال التنزه والذي أتيح فيه المكان المناسب لممارسة اللعب

**إجابة السؤال الثاني: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه؟**

من خلال حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1 - 10) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارات	م
				لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	النسبة		
4	محايد	1.196	3.05	53	166	91	148	50	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تواصله مع كبار العائلة (الجد - الجدة - العم - الخال)	1
				10.4	32.7	17.9	29.2	9.8	%		
5	محايد	1.194	3.02	44	166	94	145	59	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في حجب معرفة الأطفال الشخصية بأقاربه	2
				8.7	32.7	18.5	28.5	11.6	%		
2	محايد	1.109	3.35	20	122	100	194	72	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في وجود فجوة ثقافية بين الطفل وكبار العائلة الذين لا يهتمون بالتكنولوجيا	3
				3.9	24.0	19.7	38.2	14.2	%		

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارات	م
				لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	النسبة		
1	أوافق	0.996	3.69	17	62	67	278	84	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في التواصل مع أطفال الأقارب البعيدين مكانياً	4
				3.3	12.2	13.2	54.8	16.5	%		
6	محايد	1.122	3.00	41	154	116	156	41	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية مع أطفال الأقارب أدى إلى ظهور بعض المشاحنات بينهم	5
				8.1	30.3	22.8	30.7	8.1	%		
7	محايد	1.284	2.96	80	132	79	161	56	ك	عند الذهاب لزيارة الأقارب ينشغل الطفل باستخدام الأجهزة الذكية	6
				15.7	26.0	15.6	31.7	11.0	%		
3	محايد	1.288	3.06	64	140	83	146	75	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في قلة مشاركته في المناسبات العامة للأقارب	7
				12.6	27.6	16.3	28.7	14.8	%		

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
8	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في امتناعه عن الذهاب لزيارة الأقارب	ك	64	120	59	190	75	2.82	1.294	محايد	8
		%	12.6	23.6	11.6	37.4	14.8				
9	يفضل الطفل التواصل مع الاقارب باستخدام الأجهزة الذكية بدل الزيارة	ك	43	105	74	190	96	2.62	1.240	محايد	9
		%	8.5	20.6	14.6	37.4	18.9				
			المتوسط العام					2.98	0.674	محايد	

يتضح في الجدول (1 - 10) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه بمتوسط حسابي بلغ (2.98 من 5.00)، وهو يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40)، وهي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة. وهذه النتيجة المتوسطة تبين أن العلاقة العائلية للطفل مع أقاربه تأثرت بشكل أكثر من العلاقة مع العائلة؛ ورغم ذلك فإن هذه العلاقة لا تزال في نطاق المتوسط مما يبين حجم الارتباط الاجتماعي الذي يسهم في التقليل من اندماج الأطفال مع أجهزتهم ويعزز من علاقتهم بأقاربهم

ويتضح من الجدول (1 - 10) أن أبرز ملامح تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه تتمثل في العبارة رقم (4) وتفسر هذه النتيجة بأن استخدام الطفل للأجهزة الذكية أتاح للطفل مشاركة اللعب عن بعد مع الأطفال الآخرين مما أسهم في التواصل مع أطفال الأقارب البعيدين مكانياً؛ ويعود ذلك من خلال صعوبة الأهالي في التفرغ للسفر من أجل زيارة أقاربهم ومعرفة أخبارهم بسبب الأعمال أو المدارس، إلا أن هذه التكنولوجيا

الرقمية ساعدت الأطفال على التواصل مع أطفال الأقارب البعيدين مكانياً ومشاركتهم اللعب ومعرفة يومياتهم دون اللجوء إلى السفر إليهم. ويتفق ذلك مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي أكدت أنّ من أهم الحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام حاجات التكامل الاجتماعي وهي المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء. وهي ما وفرتها التكنولوجيا الرقمية سهلت على الأطفال عملية التفاعل الاجتماعي مع الأقارب حتى وإن كان هناك اختلاف في الموقع الجغرافي فيكون التواصل بينهم مرئياً أو مسموعاً أو كلاهما. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشهري، بدري، 2019) والتي بينت أنّ أقوى دوافع الاستخدام هي تعزيز صداقات قديمة. وتتفق أيضاً مع دراسة (الشهري، 2020) التي زادت استخدام هذه الأجهزة من الألفة والتفاعل الاجتماعي مع الأقارب

فحين أن نتيجة العبارة رقم (3) نتيجة منطقية استناداً إلى التحولات العميقة التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية على الأفراد والمجتمع، ومما يلاحظ عليها أيضاً أنها تسببت في فجوة بين كبار السن والأبناء، فالمعلوم أن كل جيل له نمط حياة وأسلوب عيش جديد، ومع التطور التكنولوجي اتسع مفهوم الفجوات بين الأجيال القديمة والأجيال الحديثة؛ إذ إن استخدام الأطفال المتزايد للأجهزة الذكية للتعريف بأنفسهم دفع ذلك إلى إنشاء بيئة اجتماعية بعيدة عن كبار السن، وتغيير طريقة تواصلهم معهم. كما أن الاختلاف يشمل كيفية الاستخدام للأشخاص لنفس الجهاز؛ فيميل الأطفال إلى استخدام التطبيقات المختلفة في أجهزتهم، في حين يقتصر استخدام كبار السن على إجراء المكالمات. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الحتمية التكنولوجية التي ترى أن التكنولوجيا الاتصالية هي امتداد لحواسناً، وفي كل حقبة زمنية في التاريخ تستمد شخصيتها من نوع الوسيلة الإعلامية الواسعة والمنتشرة والمستخدم أن ذلك، وعليه تحدد خصائص المجتمع وقيمه الثقافية، فحين اعتمد جيل الأبناء على التكنولوجيا الرقمية كوسيلة اتصالية باعتبارها امتداد لحواسهم، تختلف عن الوسيلة الاتصالية المستخدمة والمنتشرة في الجيل السابق وترك على أثره اختلاف ثقافي تمثل في حدوث فجوة بين الجيلين

والعبارة رقم (7) تدل هذه النتيجة على وجود انعكاس واضح على استخدام الأطفال لأجهزتهم أثناء حضورهم لمناسبات الأقارب حيث يؤدي إلى تقليل نشاطاتهم بصورة لافتة للنظر. كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية الاستخدامات والإشباع الذي صنّف الدوافع والحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام ومنها حاجات الهروب أي الحاجات المرتبطة بالترفيه والتسلية. والتي تشبع الطفل من خلال استخدام جهازه بعيداً عن تفاعله في العالم الواقعي. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (الشهري، بدري، 2019) التي لم يوثق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على واجباتهم الاجتماعية. في حين اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشهري، 2020) في أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة قلل من التفاعل الاجتماعي المباشر مع أفراد الأسرة.

فحين أشارت العبارة رقم (2) على قدرة التكنولوجيا الحديثة على إحداث زعزعة في عملية تفاعل الأطفال مع أقاربهم الأمر الذي شكل خطورة على متانة وقوة التضامن العائلي، مما يؤدي إلى مشكلات اجتماعية عديدة كالعزلة والانطواء وتحجيم المعرفة بذوي القربى، جميعها توصل إلى فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي. هذا التغير الاجتماعي يعد من أهم تحديات التي تواجه المجتمع الآن بسبب الثورة الاتصالية والمعلوماتية في ظل العولمة والتي أسهمت في تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية وتحكمها بشكل كبير في شبكة العلاقات الاجتماعية للإنسان المعاصر فقد تقلص التواصل مع الأقارب وبشكل كبير وملحوظ. كما أشار بدري (2012) إلى تسارع معدلات التغير الاجتماعي وسيطرة التكنولوجيا الرقمية على الحياة الاجتماعية والعولمة أدت إلى انتقال أفكار وأنماط سلوكية عبر الحدود؛ فالحدود الجغرافية لا تستطيع وضع حد لتدفق المعلومات، فأصبحت الشركات الكبرى متعددة الجنسية مسيطرة على توجهات كثير من الشعوب بل فرضت ثقافات جديدة على بعضها، من ضمنها إحداث تصدعات في التواصل القرابي الأمر الذي يشكل خطورة بالغة على الهوية والخصوصية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ نتيجة الانصهار في ثقافة عالمية واحدة قد تتعارض مع الثقافة المحلية للمجتمعات الإسلامية. وتتفق هذه مع دراسة (عثمان، 2018) حيث جعلت الألعاب الإلكترونية الطفل يميل إلى العزلة الاجتماعية والانطواء عن نفسه بدلاً من الجلوس مع أقاربه وعائلته.

ويتضح من الجدول (1 - 10) أن أقل ملامح تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأقاربه تتمثل في العبارات التالية:

العبارة رقم (8) وتفسر هذه النتيجة بأن الأسر تحرص على اصطحاب أطفالها في زيارتها العائلية لتعريفهم بأقاربهم ودمجهم اجتماعياً، ويعود ذلك لوعي أولياء الأمور وادراكهم لقيمة صلة الرحم، مما قلل من مساهمة استخدام الطفل للأجهزة الذكية في امتناعه عن الذهاب لزيارة الأقارب. في حين أن هذه النتيجة تختلف مع دراسة (الياس، 2017) وأن غالبية أفراد العينة يشعرون بالعزلة الاجتماعية نتيجة الاستخدام المكثف للهاتف الذكي

فحين تعود نتيجة عبارة رقم (9) إلى حرص أولياء الأمور على أطفالهم في أن يتواصلوا مباشرة مع أقاربهم في الحياة الواقعية بعيداً عن الواقع الافتراضي، رغم ما تقدمه الأجهزة الذكية من مميزات للتواصل. كما أن الطفل بحاجة إلى التفاعل داخل بيئته الاجتماعية التي تفرض عليه القيام بعملية التواصل والتفاعل وبناء علاقاته مع محيطه الاجتماعي، فهذه التكنولوجيا الرقمية تحاول هدم إحدى أهم العادات الاجتماعية في مجتمعاتنا وهي التواصل الفيزيقي بين الأفراد. (مختار، 2008)

### إجابة السؤال الثالث: ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه؟

من خلال حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1 - 11) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار النسبية	درجة الموافقة				
			أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في زيادة من مهاراته في التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء	ك	74	265	82	60	27
		%	14.6	52.2	16.1	11.8	5.3
2	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في عقد صداقات جديدة يشاركونه نفس الاهتمامات أو الهوايات	ك	65	227	98	85	33
		%	12.8	44.7	19.3	16.7	6.5
3	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تبادل الخبرات مع أصدقاء من جنسيات مختلفة	ك	42	168	113	137	48
		%	8.3	33.1	22.2	27.0	9.4

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبية	العبارات	م
				لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
10	لا أوافق	1.263	2.54	131	146	97	96	38	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في التعرف على أصدقاء منحرفين	4
				25.8	28.7	19.1	18.9	7.5	%		
8	محايد	1.197	3.05	75	118	107	174	34	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في التعرف على علاقات سطحية أو مؤقتة	5
				14.8	23.2	21.1	34.2	6.7	%		
7	محايد	1.260	3.09	82	137	82	161	46	ك	يفضل الطفل استخدام الأجهزة الذكية حتى عند اجتماعه بأصدقائه	6
				16.1	27.0	16.1	31.7	9.1	%		
1	أوافق	0.986	3.67	17	56	88	264	83	ك	أسهم استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تعزيز التواصل بينه وبين زملاء الدراسة خارج أوقات الدوام.	7
				3.3	11.0	17.3	52.1	16.3	%		

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبية	العبارات	م
				لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
2	أوافق	1.063	3.61	22	68	90	236	92	ك	ساعد استخدام الطفل للأجهزة الذكية في تواصله مع زملاء الدراسة لزيادة التحصيل الدراسي أو حل الواجبات المدرسية	8
				4.3	13.4	17.7	46.5	18.1			
5	محايد	1.095	3.20	44	199	114	117	34	ك	أسهمت الأجهزة الذكية في كثرة خلافات الطفل مع أصدقائه	9
				8.7	39.2	22.4	23.0	6.7			
6	محايد	1.088	3.14	44	199	114	117	34	ك	أسهمت الأجهزة الذكية في تقوية العلاقة بين الأصدقاء أكثر من العائلة	10
				8.7	39.2	22.4	23.0	6.7			
محايد		0.509	3.32	المتوسط العام							

يتضح في الجدول (1 - 11) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه بمتوسط حسابي بلغ (3.32 من 5.00). وهذه النتيجة المتوسطة بدرجة (محايد) تشير كذلك إلى انخفاض طفيف في مستوى التأثير على علاقة الطفل بأصدقائه؛ رغم أن هذه العلاقة مع الأصدقاء تعد هي الأضعف مقارنة بالعلاقة مع العائلة ثم الأقارب. وهذا الانخفاض يمكن أن يُعزى إلى أن الطفل لا تزال له ارتباطات مع أصدقائه قد تكون نشأت إما من اللعب معهم عن بعد، أو عبر التنافس مع الأقران في المدرسة، مما يشير إلى انخفاض حجم تأثير التكنولوجيا على علاقة الطفل بأصدقائه

ومن الجدول (1 - 11) أن أبرز تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه تتمثل في العبارات التالية:

تفسر العبارة رقم (7) بأن استخدام الطفل للأجهزة الذكية عادة يتم مع أصدقائه في المدرسة؛ خارج وقت الدراسة مما أسهم في تعزيز التواصل بينه وبين زملاء الدراسة خارج أوقات الدوام. ويتفق ذلك مع نظرية الاستخدامات والإشاعات الذي أكد أن من أهم دوافع استخدام وسائل الاتصال الدوافع حاجات التكامل الاجتماعي، التي تستهدف التواصل مع العائلة والأصدقاء وتقوم على التقارب مع الآخرين. ومن ناحية أخرى فإن أهم الإشباعات التي تحققها وسائل الاتصال هي الإشباعات الاجتماعية وتتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشهري، بدري، 2019) والتي بينت أن أقوى دوافع الاستخدام هي تعزيز صداقات قديمة.

وتفسر العبارة رقم (8) على أنّ لها آثارًا إيجابية في العملية التعليمية من خلال التواصل لأغراض دراسية، كما يمكن اعتبارها خيارًا ناجحًا لمساندة العملية التعليمية من خلال تعزيز اتصال الطفل بزملائه أو أداة جديدة للتواصل بين أولياء الأمور الطلبة فيما بينهم أو مع معلمهم من جهة أخرى، وهذا يسهم في تحقيق أهداف التعليم بما يتناسب مع التقدم والتطور الذي نعيشه في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة (ساري 2003؛ الخلفي، 2002) كما تتفق هذا الآثار الإيجابية مع مدخل الاستخدامات والإشاعات الذي أكد أن من أهم دوافع استخدام وسائل الاتصال الدوافع النفسية التي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام، ومن ناحية أخرى فإن أهم الإشباعات التي تحققها وسائل الاتصال هي الإشباعات التوجيهية وتتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية، وتأكيد الذات واكتشاف الواقع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أونس، 2020) أنّ مواقع التواصل الاجتماعي سهلت للطلاب الانضمام إلى مجموعات ذات التخصص الواحد.

فحين توضح نتيجة العبارة رقم (1) بأن استخدام الطفل للأجهزة الذكية عزز من ممارسته للتواصل مع أصدقائه من خلال اللعب مما أسهم في زيادة مهاراته في التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء؛ ويظهر ذلك من خلال ما تقدمه هذه التكنولوجيا من وعي اجتماعي للطفل، فيما يتعلق بمعرفة ما يقع من أحداث بنقاشه مع أصدقاء وإبداء رايه (عبد الوهاب، 2015) واكتسابه مهارات جديدة من خلال ما يعرضه عليه من آراء وخبرات من ثقافات مختلفة الذي انعكس على تعزيز ثقة الطفل بنفسه، ومن ثم زيادة مهاراته في التواصل مع الأصدقاء. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التفاعلية الرمزية والتي تشير إلى عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بغيره الآخرين وحاجاتهم وورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم، وهو ما أشار إليه أولياء الأمور وهم عينة

الدراسة عن أطفالهم أنهم ومن خلال استخدامهم للأجهزة الذكية زادت من مهاراتهم في التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى اكتسابهم صداقات جديدة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفرحان، 2017) والتي بينت الفوائد التي تحققها الأجهزة الذكية للأطفال

وتستند نتيجة العبارة رقم (2) إلى ما تميز به الأجهزة الذكية من إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية وأضافت أبعاداً جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد من حيث الزمن والمكان. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نظرية الاستخدامات والإشباع التي صنف الدوافع والحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام ومنها حاجات التكامل الاجتماعي أي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة قوية في التقارب مع الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ellison, Nicole 2014) أن أفراد العينة يبحثون عن أصدقاء تتوافر لديهم خصائص مشتركة عبر موقع الفيس بوك

ويتضح من الجدول (1 - 11) أن أقل تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على علاقات الطفل بأصدقائه، تتمثل في العبارة رقم (6) إلى أنه لا يمكن أبداً أن يحل النمط الافتراضي للعلاقات الاجتماعية محل النمط الواقعي الحقيقي من ناحية الفورية في الاستجابة والحميمية بين شخصين أو أكثر يتحدثون في غرفة واحدة، فلغة الجسد وملامح الوجه تلك الإيماءات والإشارات والوقت والمسافة بين المتحدثين وغيرها كلها لغات صامتة مؤثرة جداً على طريقة ترجمة الرسالة وفك شفراتها أثناء التواصل. (بركات، 2016)

وتعزى العبارة رقم (5) إلى أن استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية لا تأخذهم بعيداً عن التفاعلات الاجتماعية مع زملاء الدراسة والأصدقاء، ويعود ذلك إلى أنهم يتواصلون مع من يعرفونهم ولكن بطريقة حديثة عن طريق الأجهزة الذكية، رغم عدم التواصل المباشر بينهم.

فحين أن تفسر نتيجة العبارة رقم (4) بعدم الموافقة؛ لأن استخدام الطفل للأجهزة الذكية يكون مع زملاء الدراسة وتحت إشراف أسرته ومراقبتهم مما قلل من إسهام استخدام الطفل للأجهزة الذكية في التعرف على أصدقاء منخرفين. كما يرجع ذلك إلى وعي وأدراك الأسرة بمخاطر الأجهزة الذكية فلا يسمح للطفل بالجلوس منعزلاً أثناء استخدام الأجهزة. وحرص الأسرة على إغلاق الدردشات والرسائل في الألعاب، واستخدام برامج الحماية وبرامج الأبوية من قبل الوالدين والتي تضبط محتوى الأجهزة مما يقلل من التعرف على أشخاص منخرفين

## خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، ومن أبرزها:

- أشارت نتائج الدراسة أن حوالي ثلث الأطفال تقريباً يستخدمون الأجهزة الذكية بمعدل ساعتين إلى أقل من 3 ساعات، وغالبية مفردات العينة من الأطفال الذكور وغالبيتهم يقعون في فئة عمرية من 9 إلى 12 سنة، كما أن التطبيق المفضل لأغلبية مفردات العينة هو تطبيق يوتيوب، وذلك لما يتمتع به من مزايا وخصائص تتعلق بسهولة الاستخدام والتفاعلية الملائمة لعقلية الطفل، والتنوع الكبير في الفيديوهات المقدمة وأساليب جذبها للأطفال من خلالها.
- وبينت النتائج الأسباب التي دفعت الأسرة لاقتناء طفلها جهاز الذكي، هو أن الأجهزة الذكية من ضرورات العصر لا يمكن الاستغناء عنها وهو ما أجابت عنه نصف أفراد العينة، في حين أجابت ثلث أفراد العينة بأن السبب هو تأثير الأطفال بوجود أجهزة مع الأقارب أو أصدقاء.
- أما تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الاجتماعية للأطفال، أظهرت النتائج أن التأثير يكون على علاقة الطفل بالدائرة الأبعد (الأصدقاء) ثم يقل التأثير كلما ازداد حجم القرابة، حيث نلاحظ أن أقل تأثير كان على علاقة الطفل بعائلته.
- حيث أثرت التكنولوجيا الرقمية على علاقة الطفل بعائلته، في حين امتناع الطفل عن المشاركة في إنجاز مهام الأسرة، ومساهمتها في زيادة شجار الطفل مع إخوته، كما أسهمت تلك التكنولوجيا في تشجيعه على الصراحة مع الأسرة. في حين لم تؤثر على تفضيل الطفل للخروج للتنزه مع العائلة.
- في حين جاءت نتائج تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقة الطفل بأقاربه، أنها ساعدت الطفل في التواصل مع أطفال الأقارب البعيدين مكانياً، كما أسهمت في وجود فجوة ثقافية بين الطفل وكبار العائلة الذين لا يهتمون بالتكنولوجيا، ثم أثرت على قلة مشاركة الطفل في المناسبات العامة للأقارب. في حين أن تأثيرها كان ضئيلاً في امتناع الطفل عن الذهاب لزيارة الأقارب.
- وأوضحت نتائج تأثير التكنولوجيا الرقمية على علاقة الطفل بأصدقائه، بأنها عززت تواصل الطفل مع زملاء الدراسة خارج أوقات الدوام، وأيضاً ساعدت الطفل في تواصله مع زملاء الدراسة لزيادة التحصيل الدراسي أو حل الواجبات المدرسية، كما أسهمت في زيادة مهارات الطفل في التواصل الاجتماعي مع

أصدقائه. وساعدت الطفل في عقد صداقات جديدة يشاركونه نفس الاهتمامات أو الهوايات. كما لم يوافق أولياء الأمور على إسهام التكنولوجيا على تعرف أطفالهم على أصدقاء منحرفين.

### توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:
- حث الأسر على العمل على تفعيل مشاركة أطفالها في إنجاز مهام الأسرة.
- حث الأسر على دعم الاستخدام الإيجابي لأطفالها للأجهزة الذكية فيما يتعلق بتواصلهم مع زملاء الدراسة لزيادة التحصيل الدراسي أو حل الواجبات المدرسية.
- توعية الأسرة بالاستفادة من استخدام أطفالها للأجهزة الذكية في زيادة مهاراتهم في التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، رشا على الدين (2018). حقوق الطفل (دراسة على ضوء قواعد تنازع التشريعات العربية "النسب - النفقة - الحضانة"). مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية، جامعة المنصورة، (66). <https://doi.org/10.21608/mjle.2018.156073>
- أحمد، سهير كامل (2012). اضطرابات الطفولة المبكرة. خبراء التربية.
- أحمد، غريب محمد سيد (2003). علم الاجتماع ودراسة المجتمع. دار المعرفة الجامعية.
- أسعد، عمرو محمد (2011). العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمتهم المجتمعية دراسة على موقعي اليوتيوب Youtube وال فيس بوك Facebook [رسالة دكتوراه، كلية الإعلام جامعة القاهرة].
- أمين، رضا عبد الواحد (2006). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في ضوء نظريتي الحتمية التكنولوجية والقيمية. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، (6).
- اونسة، محمد عبد الله اونسة (2020). تكنولوجيا المعلومات وأثرها على تشيئة الأطفال في المجتمعات العربية. المجلة العربية للأعلام وثقافة الطفل، (11)3. <https://doi.org/10.12816/jacc.2020.73401>
- بخيت، السيد محمد درويش (أبريل، 2012). صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي. [ورقة]. المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية" 2012. جامعة الملك سعود الرياض، السعودية.

- بركات، نوال (2016). انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين" [رسالة دكتوراة].
- البكري، طارق (1999). مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية [رسالة دكتوراة، جامعة الإمام الأوزاعي].
- تقرير هيئة الأمم المتحدة (2020). متاح على: <https://www.un.org/ar/un75/impact-digital-technologies>
- تواتي، نور الدين (2013). مارشال مالكوهان قراءة في نظرياته بين الأمس و اليوم. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (10). <https://doi.org/10.12816/0007617>
- توركل، شيري (2016). تكنولوجيا التواصل الاجتماعي تمزق الروابط الاجتماعية. صحيفة للعلم.
- ة.رسمل راد. ة.ي عامت ج ال ة.ي ج و ل و ك.ي س. (2016) دمرحم حل اص ،وداج وبأ
- رجفال راد.ي م ال عال مرجع م ل ا. (2004) ري نم دمرحم ،باجح
- ع.ي زوت ل اورش ن ل ل ر ج فال راد. ل اص ت ال ا ت ا ي رظن. (2010) ري نم دمرحم ،باجح
- الحري، مشعل حسن حميد (2016). الأجهزة الذكية وآثارها الاجتماعية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، (180).
- الحسن، احسان (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة. دار وائل للنشر.
- ابو حطب، فواد و صادق، امال (1997). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. الأنجلو المصرية.
- الحوارني، محمد عبد الكريم (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار مجدلوي للنشر.
- الخطيب، سلوى (2002). نظرة في علم الاجتماع المعاصر. مكتبة الشقري.
- أبو الخير، شيماء (2020). استخدامات الأطفال للأجهزة الذكية والإشباع التي تحققها (دراسة ميدانية) [رسالة ماجستير، المجلة بحوث كلية الآداب]. (120). <https://doi.org/10.21608/sjam.2020.135526>
- دليو ، فيصل (2010). التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال. دار الثقافة.
- رشتي ، جيهان (1986). الأسس العلمية لنظريات الاعلام. دار الفكر العربي.
- رشوان، حسين عبد الحميد (2011). دراسة في علم الاجتماع النفسي (ط2). مركز الإسكندرية للكتاب.
- زايد، أحمد (2006). علم الاجتماع: النظريات الكلاسيكية والنقدية. نهضة مصر للنشر والتوزيع.
- ساري، حلمي خضر (2003). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، (2)24.
- السيد، جابر عوض (1996). التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية.
- الشامي، مي محمود (2019). دور الأسرة في توجيه أطفالها لاستخدام الأجهزة الذكية. مجلة الاطروحة للعلوم الإنسانية، (6). <https://doi.org/10.33811/1847-004-006-007>
- شاهين، هبة (2000). استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة القاهرة.

- شفيق، أيكوفان (2019). التكنولوجيا الحديثة وأزمة العلاقات الاجتماعية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح -رقلة -. <https://doi.org/10.35156/1869-011-003-003>
- شنيط، نسيم (2021). تأثير الألعاب الإلكترونية في الوسائط الإعلامية الجديدة على الأطفال [رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف-المسيلة].
- الشهري، ريم محمد (2020). إثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالخرج. جمعية الاجتماعيين في الشارقة، (148). <https://doi.org/10.35217/0048-037-148-006>
- الشهري، حنان و بدري، أميرة (2019). أثر استخدام الفيسبوك وتويتر على العلاقات الاجتماعية وسط الشباب (دراسة استطلاعية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة). المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (6).
- شواب، كلاوس (2017). الثورة الصناعية الرابعة. ميديا كاست.
- العبد، عاطف عدلي و العبد، نهى عاطف (2011). نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية. دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، محمد (1997). دراسة الجمهور في بحوث الإعلام. عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. عالم الكتب.
- عبد الرحمن، إبراهيم (2007). كيف نفهم الطفل والمراهق؟ شعاع للنشر والعلوم.
- عبد العاطي، السيد وآخرون (1998). الأسرة والمجتمع. دار المعرفة الجامعية.
- عبد الهادي، نبيل (2009). مقدمة في علم الاجتماع التربوي. دار اليازوري.
- عبد الوهاب، مها أحمد عبد العظيم (2015). استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة الرياض. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط.
- عثمان، أماني خميس محمد (2018). أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، 34(1).
- عثمان، عزة عبد العزيز (2009). العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للإنترنت دراسة مقارنة. المؤتمر الدولي لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من 15-17 مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- عدس، محمد عبد الرحيم (1995). الآباء وتربية الأبناء. دار الفكر.
- عطية، سميحة (2001). إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية " دراسة وصفية مقارنة " [رسالة ماجستير، جامعة عين شمس].
- علي، محمد والنوبي، محمد (2010). مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العلاق، بسير (2010). نظريات الاتصال - مدخل متكامل -. دار اليازوري.
- العمر، عمر عبد الله (2018). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير علاقات الأسرة المسلمة: دراسة ميدانية

- علي أسر القصيم "بريدة" نموذجاً. مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، (4).  
العمر، معن خليل (1982). نقد الفكر الاجتماعي المعاصر. دار الآفاق الجديدة.  
العمر، معن خليل (1997). نظريات معاصرة في علم الاجتماع. دار الشروق.  
الفار، محمد جمال (2007). المعجم الإعلامي. دار أسامة للنشر والتوزيع.  
الفرحان، لمياء إبراهيم عبد الله (2017). استخدام أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية في الأجهزة اللوحية والإشباع المتحققة (دراسة ميدانية على عينة من الأمهات في دولة الكويت). جامعة عين شمس، 20(76).  
فكري، عثمان (2008). المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع. طيبة للدراسات الإنسانية. متاح على الرابط: <http://www.tayyebah.org/Default.aspx>  
فوزي، صفاء (2003). علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية- دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.  
القصير، عبد القادر (1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. دار النهضة.  
كركوش، فتيحة (2010). علم نفس الطفل. ديوان المطبوعات الجامعية.  
كريب إيان (1999). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس (ترجمة محمد حسين غلوم). عالم المعرفة.  
كفافي، علاء الدين (1999). الارشاد والعلاج النفسي والاسري - المنظور السقي الاتصالي. دار الفكر العربي.  
المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2011). نظريات الإعلام. دار أسامة.  
محمد، ابتسام محمود (2017). تأثير ألعاب الإنترنت على العلاقات الاتصالية الاجتماعية للطفل المصري. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، (10).  
مختار، جمال (2008). حقيبة الفايسبوك (عدو أم صديق). ميديا هاوس.  
مسعود، جبران (1992). قاموس الرائد. دار الملايين.  
المشمشي، محمود (2002). دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة المنيا.  
مكاوي، حسن عماد (2000). نظريات الإعلام. مركز جامعة القاهرة.  
المكاوي، حسن عماد و السيد، ليلي حسين (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية.  
موقع الهيئة العامة للإحصاء. متاح على: <https://www.stats.gov.sa/ar/952>  
مير، لوسي (1981). مقدمة في الأنثروبولوجية الاجتماعية (ترجمة شاكراً مصطفى سليم، ط2). دار الشؤون الثقافية.  
يونس، انتصار (1991). السلوك الإنساني. دار المعارف.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- Coser, L. A. (1977). *Masters of Sociological Thought*.  
Ellison, N. B., Vitak, J., Gray, R., & Lampe, C. (2014). Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role in Social Capital Processes.

- Journal of Computer –Mediated Communication*, 19(4). <https://doi.org/10.1111/jcc4.12078>
- Ginsberg, M. (1980). *Sociology*. Oxford University Press.
- Laczniak, R. N., Les, C., Walker, D., & Brocato, E. D. (2017). Parental Restrictive Mediation and Children's Violent Video Game Play: The Effectiveness of the Entertainment Software Rating Board (ESRB) Rating System. *Journal of Public Policy & Marketing*, 36(1), 70-78. <https://doi.org/10.1509/jppm.15.071>
- PaPalia, D. E., & Olds, S. W. (1990). *A child's world infancy through Adolescence* (5th ed.). Mc Grow –hits.
- Wen, J., Kow, Y. M., & Chen, Y. (2016). Online Games and Family Ties: Influences of Online Games on Communicative Social Interactions of Children in Family. *International Journal of Human-Computer Studies*, 67(2).

**Romanized Arabic References:** الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

- aḥmd rishā 'alā al-dyn (2018). ḥuqūqu al-ṭifli dirāsaton' alā ḍaw'i qawā'idi tunāzi'i al-tashrī'āti al'arabiyyati" al-nsb al-nafaqata alḥaḍānati mijallatu albuḥūthi alquanwinnayī wa-l-iāqtisādiyyati jāma' al-mnšwra (66). <https://doi.org/10.21608/mjle.2018.156073>
- a'ḥmadu suhayru kāmilin (2012). aḍṭirābātu al-ṭufūlati al-mmabikrati khubarā'u al-tarbiyati
- a'ḥmadu gharīb muḥammad sayyidin (2003). 'ilmu aliājtīmā'i wadirāsati al-mujtama'i dāru alma'rifati al-jāmi'iyyati
- a's'adu 'amrū muḥammad (2011). al'alāqatu bayna astikhdāmi al-shabābi almišriyyi limawāqi' al-shabakāti al-ajtmā'iyyati waqīmatihimu almajatmi'ayi dirāsaton 'alā mawqi'ay alyiwṭiūb Youtube wa-l- alfis bwk Facebook] risālatu duktwartin kulliyati al-'ilāmi jāma' alqāhirati
- a'amīnun riḍā 'abdi alwāḥidi ( 2006). ta'athīru mawāqi' al-tawāṣuli aliājtīmā'iyyi 'alā al'alāqāti aliājtīmā'iyyati dirāsaton muydiāanaya fī ḍaw'i nazariyyatay alḥatmiyyati al-takniwliwwajīya wa-l-qiyamiyyati almajallatu al'ilmīyyatu libuḥūthi al'alāqāti al'ammati wa-l-'ilāni.(٦)
- awnsa muḥamd 'abd Allāh awnsa (2020). tiknūlūjyā alma'lūmāti wa'a'atharuhā 'alā tanshi'iatī al'a'atfāli fī al-mujtama'āti al'arabiyyati almajallatu al'arabiyyatu ll'a'lāmi wathaqāfati al-ṭifli 3(11). <https://doi.org/10.12816/jacc.2020.73401>
- bkhyt al-sayyidi muḥammad darwish) a'abrīl .(٢٠١٢) ، ṣiāghati mu'uasshirāti taqyīmi al'a'adwāri al-siāsiyyati lishabakāti al-tawāṣuli al-ajtmā'iyyi] waraqatun .[almuntadā al-sanawiyya al-sādisu lil-jam'iyyati al-su'ūdiyyati lil-'ilāmi wa-l-iāttiṣāli" al'i'lāmu aljadīdu al-taḥaddīāti al-nazariyyati wa-l-taṭbiyyaqaya 2012. jāmi'atu almaliki sa'ūd al-rīādu al-su'ūdiyyatu
- barakātu nawāl (2016). an'ikāsātu astikhdāmi mawāqi' al-tawāṣuli al-ajtmā'iyyi 'alā namaṭi al'alāqāti aliājtīmā'iyyati" dirāsaton maydinnaya 'alā 'īnatin mina almustakhdīmīna al-jazā'iriyyīna] " risālatu dakatwarātin

- albakriyyu ṭāriqun (1999). majālātu al'a'aṭfāli wadawruhā fi binā'i al-shakhṣiyyati al'islāmiyyati ]risālātu dakatwarātin jāmi'atu al'imāmi al'a'awāzi'iyyi
- taqrīru hay'ati al'umami almuttaḥidati (2020). mutāḥun 'alā <https://www.un.org/ar/un75/impact-digital-technologies>
- twātī nwr al-dyn (2013). mārshāl māklwhān qirā'atun fi nazariyyātihi bayna al'a'amsi w alyawmi mijallatu al'ulūmi al'insāniyyati w aliājtīmā'iyyati jāmi'atu qāshdy mrbāh wrqla (10). <https://doi.org/10.12816/0007617>
- twrkl shyry (2016). takanwilwujyā al-tawāṣuli aliājtīmā'iyyi tumazziqu al-rawābiṭa aliājtīmā'iyyata ṣaḥāfiyyatun lil-'ilmi
- a'abū jādū ṣālīhu muḥammadin (2016). saykūlūjiyyatin al-tanshi'iatī aliājtīmā'iyyati dāru al-masarrati
- ḥajjābun muḥammad munīrun (2004). al-mu'jamu ali'lāmiyyu dāru alfajri
- ḥajjābun muḥammadu munīrin (2010). nazariyyāti aliāttiṣāli dāru alfajri lil-nashri wa-l-tawzī'i
- alḥarbiyyu mish'alun ḥasanin ḥamidin (2016). al'a'ajhizatu al-dhakiyyatu wa{thārihā aliājtīmā'iyyatu min wijhati nazāri ṭullābi almarḥalati al-thāniwayti mijallatu alqirā'ati wa-l-ma'rifati (180.(
- alḥasanu iḥsānin (2005 ). al-nazariyyāti aliājtīmā'iyyatu almutaqaddimati dāru wā'ilin lil-nashri
- a'abū ḥaṭabin fawwādin w ṣādiqin amālin (1997). manāhiju albaḥthi waṭuruqu al-tahlīli al'iḥṣā'i fi al'ulūmi al-nafsiyyati wa-l-tarbiwway wa-l-iājtīmā'iyyati al-ā'anjilū almiṣriyyatu
- alḥawrāniyyu muḥammadu 'abdi alkarīmi (2008). al-nazariyyatu almu'āṣaratu fi 'ilmi aliājtīmā'i dāru majdalāwiyyin lil-nashri
- alkhaṭību salwā (2002). nazratun fi 'ilmi aliājtīmā'i almu'āṣiri maktabatu al-shaqariyyi
- a'abū alkhayri shymā' (2020). astikhdāmātu al'a'aṭfāli lil-ā'ajhizati al-dhakiyyati wa-l-'ishbā'āt allatī tuḥaqqiquhā] dirāsaton maydinnaya] risālātu miājastyr almajallatu buḥūthu kulliyati al-ḍāb (120). <https://doi.org/10.21608/sjam.2020.135526>
- dilyū ،fysl (2010). al-tiknūlūjiyā aljadīdatu lil-'ilāmi w al-itṭiṣāli dāru al-thaqāfati
- rshty ،jīhāni (1986). al'usus al'ilmiyyatu linazariyyāti ali'alim dār alfikri al'arabiyyi
- rushawanu ḥusaynu 'abdi alḥamīdi (2011). dirāsaton fi 'ilmi aliājtīmā'i al-nafsiyyi) t .(ʔmarkazu al'iskandariyya lil-kitābi
- zāyidun a'ahmadu (2006). 'ilmu aliājtīmā'i al-nazariyyāti alkilissayukya wa-l-naqdiyyatu nahḍatu miṣra lil-nashri wa-l-tawzī'i
- sārī ḥilmī khaḍirin (2003). ta'athīru aliāttiṣāli 'abra al'intarniti fi al'alāqāti aliājtīmā'iyyati mijallatu jāmi'ati dimashqa lil-'ulūmi al'insāniyyati 24(.ʔ

- al-sayyidu jābiri 'awaḍin (1996). al-tiknūlūjyā wa-l-'alāqātu aliājtīmā'iyiyati dāru alma'rifati aljāmi'iyiyati
- al-shāmy my mḥmwd (2019). dawru al'usrati fi tawjīhi a'aṭfālihā liāstikhdāmi al'a'ajhizati al-dhakiyyati mijallatu aliāṭṭirawḥati lil-'ulūmi al'insāniyyati (6). <https://doi.org/10.33811/1847-004-006-007>
- shāhīnu hibatin (2000). astikhdāmu aljūmhūri almiṣriyyi lil-qanawit al-ffaḍā'iyiyati al'arabiyyati ]risālatu dakatwarātin ghayru manshūratin jāmi'atu alqāhirati
- shafiq aykūfān (2019). al-tiknūlūjyā alḥadīthatu wa'a'azmatu al'alāqāti aliājtīmā'iyiyati mijallatu albāḥithi fi al'ulūmi al'insāniyyati wa-l-iājtīmā'iyiyati jāmi'atu qāṣidy mryāḥ- rqla .- <https://doi.org/10.35156/1869-011-003-003>
- shnyṭ nusayma (2021). ta'athīru al'a'alābi al'ilikitrūniyyati fi alwasā'īti al'i'lāmiyyati aljadīdati 'alā al'a'aṭfāli] risālatu miājastyr jāmi'atu muḥammad bū'adyāf-almusayyalati
- al-shhry rym muḥammad (2020). 'ithra astikhdāmi mawqī'i al-tawāṣuli al-ajtimā'iyi 'alā al'alāqāti al-ajtimā'iyiyati dirāsaton maydinnaya 'alā 'īnatin min ṭālibāti kulliyati al-tarbiyyati bi-l-khrj jam'iyatu alāajtimmiā'ayn fi al-shāriqati (148). <https://doi.org/10.35217/0048-037-148-006>
- al-shahriyyu ḥanānu w badriyyun a'amīra (2019). a'atharu astikhdāmi al-ffayasbūk watawītar 'alā al'alāqāti aliājtīmā'iyiyati waṣṭa al-shabābi) dirāsaton astiṭlā'iyiyatun 'alā 'īnatin min ṭālibāti jāmi'ati almaliki 'bd al'azīzi bijuddati almajallatu al'arabiyyatu lil-'ulūmi al-tarbawiyiyati wa-l-nafsiyyati (6.)
- shwāb kulāwus (2017). al-thawratu al-ṣinā'iyiyati al-rābi'atu mydyā kāst
- al'abdu 'āṭifin 'adliyyun wa al'abdu nahā 'āṭifin (2011). nazariyyāti al'i'lāmi wataṭbayqiāthi al'arabiyyati dāru alfikri al'arabiyyu
- 'abdu alḥamīdi muḥammadin (1997). dirāsatu aljūmhūri fi buḥūthi al'i'lāmi 'ālamu alkutubi
- 'abdu alḥamīdi muḥammadun (2004). nazariyyāti al'i'lāmi wāttijāhātu al-ta'athīri 'ālamu alkutubi
- 'abdu al-Raḥmāni ibrahīma (2007). kayfa nafhamu al-ṭifla wa-l-murāhiqa shu'ā'un lil-nashri wa-l-'ulūmi
- 'abdu al-'āṭi al-sayyidu wa{kharūna (1998). al-'usratu wa-l-mujtama'u dāru alma'rifati aljāmi'iyiyati
- 'abdu alhādī nabīlin (2009). muqaddimatun fi 'ilmi aliājtīmā'i al-tarbi dāru alyāzūriyyi
- 'abdu alwahhābi mahhā aḥmad 'abdi al'azīmi (2015). astikhdāmu al-ṭifli al-su'ūdiyyi limawāqī'i al-tawāṣuli al-ajtimā'iyi wa-l-'ishbā'āti almutaḥaqqiqati minhā dirāsaton muydiānaya 'alā 'īnatin mina al'a'aṭfāli bimadīnati al-rīāḍi mijallatu buḥūthi al'alāqāti al'āmmati al-sharqu al'a'awsati

- 'uthmānu a'amānī khamīsi muḥammad (2018). a'atharu al'a'al'ābi al'ilktrūniyyati 'alā salwikkayit a'aṭfāli almarḥalati al-abtidā'iyyati al'ulyā mijallatu kulliyyati al-tarbiyati jāmi'atu a'asyūṭa 34.(١)
- 'uthmānu 'azzah 'abdu al'azīzi (2009). al'awāmīlu almu'uatthiratu 'alā astikhdāmāti alfatayāti fi al-su'ūdiyyati wamiṣra lil-'intarnit dirāsaton muqārinatun almu'utamaru al-dawliyyu al'a'awwalu litaqaniyyāti aliātṭiṣāli wa-l-taghayyuri aliājtīmā'iyyi fi alfatrati min 15 -17/ māris 'qismu al'i'lāmi kulliyyatu al{dābi jāmi'atu almaliki sa'ūd
- 'udasun muḥammadu 'abdi al-rḥm (1995). al{bā'i watarbiyatu al'a'abnā'i dāru alfikri
- 'aṭiyyatu sumayḥa (2001). 'idrāku al'a'aṭfāli lishabakati 'ilāqātihim aliājtīmā'iyyati " dirāsaton waṣfiyyatun muqāranatun] " risālatu miājastyr jāmi'atu 'ayni shamsin
- 'aliyyun muḥammadun wa-l-nūbiyyu muḥammadun (2010). miqyāsu almahārāti aliājtīmā'iyyati ladā al'a'aṭfāli dhawī ṣu'ūbāti al-ta'allumi dāru ṣafā'in lil-nashri wa-l-tawzī'i
- al'alāaқи bsyr (2010). nazāriyyāti al-itṭiṣāli – madkhalun mutakāmīlun -. dāru alyazūridiyyi
- al'umru 'umaru 'abdi Allāhi (2018). dawru wasā'ili al-tawāṣuli aliājtīmā'iyyi fi taghyiri 'alāqāti al'usrati almuslimati dirāsaton muydiāanaya 'alayya a'asri alqaṣīmi" buraydata " namūdhajan mijallatu al'ulūmi al-shar'iyyati jāmi'atu alqaṣīmi.(٤)
- al'amaru ma'nun khalīlin (1982). naqdu alfikri aliājtīmā'iyyi almu'āṣiri dāru al{fāқи aljadīdati
- al'umru ma'nun khalīlun (1997). nazrīāat mu'āṣiratun fi 'ilmi aliājtīmā'i dāru al-shurūқи
- alfāru muḥammadu jamālin (2007). almu'jama ali'i'lāmiyyu dāru usāmata lil-nashri wa-l-tawzī'i
- alfurahā'un lamyā'a ibrahīm 'abdi Allāhi (2017). astikhdāmu a'aṭfāli al-rawḍati lil-'ā'al'ābi al'ilktrūniyyati fi al'a'ajhizati al-lawḥiyyati wa-l-'ishbā'āti almutaḥaqqiqati) dirāsaton muydiāanaya 'alā 'īnatin mina al'ummahāti fi dawlati alkū'ayti jāmi'atu 'ayni shamsin 20(76.(
- fikriyyun 'thmān (2008). almutalaqqi fi ḍaw'i nazāriyyati aliāstikhdāmāti wa-l-'ishbā'āt tyba lil-dirāsāti al'insāniyyati mtāḥ 'alā al-rābiṭi : <http://www.tayyebah.org/Default.aspx>
- fawzī ṣafā'u (2003). 'alāqatu al-ṭifli almiṣriyyi biwasā'ili al-itṭiṣāli al'ilktrūniyya#i- dirāsaton maydāniyyatin 'alā 'īnatin min a'aṭfāli al-rīfi wa-l-ḥaḍari] risālatu miājastyr ghayru manshūratin jāmi'atu alqāhirati
- alqaṣīru 'abdi alqādiri (1999). al'usratu almutaghayyiratu fi mujtama'i almadīnati al'arabiyyati dāru al-nahḍati
- krkwsh ftḥa (2010). 'lm nafsi al-ṭifli dīūānu almaṭbū'āti al-jām'ya
- kurayb iān (1999). al-nazāriyyatu aliājtīmā'iyyatu min bārsūnz ilā ḥābrmās) tarjamati muḥammadi ḥusayni ghulawmi 'ālimu alma'rifati
- kafāfi 'alā'i al-dīni (1999). al-arshīāad wa-l-'ilāju al-nafsiyyu wa-l-iāsriyyi – almanzūru al-saqi al-

- ittişāliyyi dāru alfikri al'arabiyiālmushāqabatu bassāmu 'abd al-Rahmāni (2011). nazariyyāti al'i'lāmi dāru usāmata
- muḥammadun abatsuām maḥmūd (2017). ta'athīru al-'ābi al'intarniti 'alā al'alāqāti aliättişāliyyati aliājtīmā'iyyati lil-ṭifli almişriyyi almajallatu al'ilmīyyatu libuḥūthi al'idhā'ati wa-l-talifīzyūn jāmi'atu alqāhirati.(١٠)
- mukhtārun jamālin (2008). ḥaqībatu alfāysbwk) adūwwūn a'am şadīqin mydyā hāws
- mas'ūdin jubrāna (1992). qāmūsu al-rā'idi dāru almalāyīni
- almashmashīyyu maḥmūd (2002). dawāfi'u ta'arruḍi almushāhidi almişriyyi lil-qinawāat al-ffaḍā'iyyati] risālatu dakatwarātin ghayru manshūratin jāmi'atu alminyā
- mikāwiyyun ḥasin 'imādin (2000). nazariyyāti al'i'lāmi markazu jāmi'ati alqāhirati
- almakkāwiyyu ḥasani 'imādin wa al-sayyidu laylā ḥusaynin (2006). aliättişālu wanazariyyātuhu almu'āşaratu al-dāru almişriyyatu al-lubnāniyyati
- mawqī'u alhay'iati al'āmmati lil-'iḥşā'i mutāḥun 'alā <https://www.stats.gov.sa/ar/952>
- myr lūsī (1981). muqaddimatun fī al-'unuthrūbūlūjiyyatin aliājtīmā'iyyati tarjamati şākirin muşţafā salimin ṭ dāru al-shu'ūni al-thaqāfiyyati
- yūnusu antişārin (1991). al-sulūku al-'insāniyyu dāru al-ma'ārifi

## Digital Technology and Social Relations Among Children in the Saudi Society: A Descriptive Study Applied to a Sample of Parents in Jeddah

Khlood Mohsen Alquthami<sup>(1)</sup>

### Abstract:

The study aimed to identify the impact of digital technology on the child's relationship with his/her family, relatives, and friends. In order to achieve these goals, the researcher used the social survey method, in addition to the questionnaire as a tool. The study was applied to a random sample of (508) from the study population, which included parents of children aged between 7 and 12 years in Jeddah.

The field study revealed several results, the most important of which are: that the child's use of digital technology contributed to his/her reluctance to participate in accomplishing family tasks and contributed to the increase of quarrels with siblings. It also contributed to providing topics for discussion among family members. On the other hand, the results showed that the child's use of digital technology enhanced communication with children of distant relatives and improved his/her interaction with classmates outside study hours.

The study also recommended the following: (1) urging families to work on activating the participation of their children in accomplishing family tasks; (2) raising family awareness about addressing the effects of the child's use of smart devices on his/her engagement in violence and quarrels with his/her siblings; and (3) urging families to support their children's positive use of smart devices to improve their communication with classmates, increase their academic achievement, and do their homework.

**Keywords:** Digital technology, Social relations, Children, Smart devices.

---

(1) Faculty of Arts and Humanities – King Abdulaziz University (Jeddah – K.S.A.)  
khlood.m.saad@gmail.com